

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة

المدرسة القرآنية وتنمية مهارات الاتصالية لدى فئة
محو الأمية
دراسة ميدانية على عينة من المتعلقات بمدرسة
المرحوم الشيخ عبد الحي الداحيا بمدينة تيميمون

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.
تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

إشراف الأستاذ:

- حجار خرفان خير الدين

إعداد الطلبة:

عائشة خادم

2022/2021



شكر وتقدير

إن خير فاتحة الشكر تكون لله عز وجل، الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني

على أداء هذا الواجب و وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع.

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

يسرني ويشرفني في نهاية هذا العمل المتواضع أن أتقدم جزيل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل

المشرف "الدكتور حجار خير الدين" اعترافا لجميله وعلى ما قدمه لي من توجيهات ونصائح

قيمة وحرصه على إتمام هذا العمل المتواضع فجزاه الله كل خير.

وكما أقدم جزيل الشكر إلى شيخ المدرسة القرآنية "الأستاذ مهمي قادة" على ما أجاده من

معلومات قيمة حول مدرسة الشيخ الداحيا.

و إلى كل من أفادني من العلم حرفا،و إلى كل من قصدته فأعانني فلهم

جزيل الشكر و الدعاء.



إهداء

يسعدني إن أضع اللمسات الأخيرة لهذا العمل المتواضع

اهدي ثمرة عملي هذا أعز ما يملك الإنسان في هذه الحياة، والد يا الكريمين أبي

سعيد أطال الله في عمره و أمي مسعودة النني مهما فعلت لن أكفيها حقها.

إلى أخواتي كل باسمه نصيرة، أسماء، نور الهدى، فردوس والى أخي احمد.

إلى صدقاتي وئام، سهيلة.

إلي كل من حملهم قلبي ولم تحملهم ورقتي إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهد.

عائشة خادم



الملخص

إن المدرسة القرآنية في الجنوب الجزائري تحظى بشعبية واسعة بين سكانها و يعتبر تعليم القرآن الكريم و تدريسه من التعاليم المهمة في حياة الإنسان و بالخصوص في إقليم قورارة الذي اشتهر على مدار التاريخ ولا يزال بكثرة الزوايا والكتاتيب المنتشرة في ربوع الإقليم و تهدف الدراسة إلى استخدام برامج مختلفة عبر طرح طريقة نظام المجموعات في تعليم الفئة النسوية التي تحتاج الى تعلم المهارات الاتصالية من اكتشاف واكتساب لمهارة التواصل الشفهي وتعلم لفنون القراءة والكتابة، ولجمع المعلومات اعتمدت على المقابلة الموجهة كأداة أساسية في البحث لأنها موجهة الى فئة النساء الأميات وقد خرجت الدراسة بنتائج مساهمة برامج المدرسة القرآنية في تعليم النساء للقراءة وللكتابة بصورة صحيحة و تنمية المتعلمة في القدرة على الاتصال والتواصل مع المعلمين بالمدرسة القرآنية.

محتويات

رقم الصفحة

شكر وعرفان

إهداء

ملخص

الفهرس

أ مقدمة

الجانب المنهجي للدراسة

1. الإشكالية..... 5
2. اسباب اختيار الموضوع..... 7
3. أهمية وأهداف الدراسة..... 7
- أ. أهمية الدراسة..... 7
- ب. أهداف الدراسة..... 8
4. تحديد المفاهيم..... 8
5. الدراسات السابقة..... 12
6. منهج البحث..... 16
7. مجتمع البحث و عينة الدراسة 17
8. أدوات الدراسة..... 18
9. مجالات الدراسة..... 19
10. صعوبات الدراسة..... 20

الجانب النظري

الفصل الأول: التعليم القرآني ومحو الأمية في الجزائر

- تمهيد..... 23
- أولاً: نشأة المدارس القرآنية..... 24
- ثانياً: التعليم القرآني في الجزائر قبل الاستعمار و بعد الإستعمار..... 25
- ثالثاً: خصائص التعليم بالمدارس القرآنية في منطقة الجنوب 26
- رابعاً : برامج التعليم ومراحلہ بالمدرسة المرحوم الشيخ عبد الحي الداحيا 27

34	 خامسا: أنواع المدارس القرآنية
36	 سادسا : مفاهيم حول الأمية
38	 سابعا: أسباب ظهور الأمية
40	 ثامنا : سياسات الجزائر اتجاه نحو الأمية
46	 خلاصة

الفصل الثاني : ماهية الاتصال و مهارته

48	 تمهيد
49	 أولا: مفهوم الاتصال
50	 ثانيا: أنواع الاتصال
53	 ثالثا: نماذج الاتصال
56	 رابعا :مهارة التواصل الشفهي
58	 خامسا: مهارة القراءة
61	 سادسة: مهارة الكتابة
63	 خلاصة الفصل

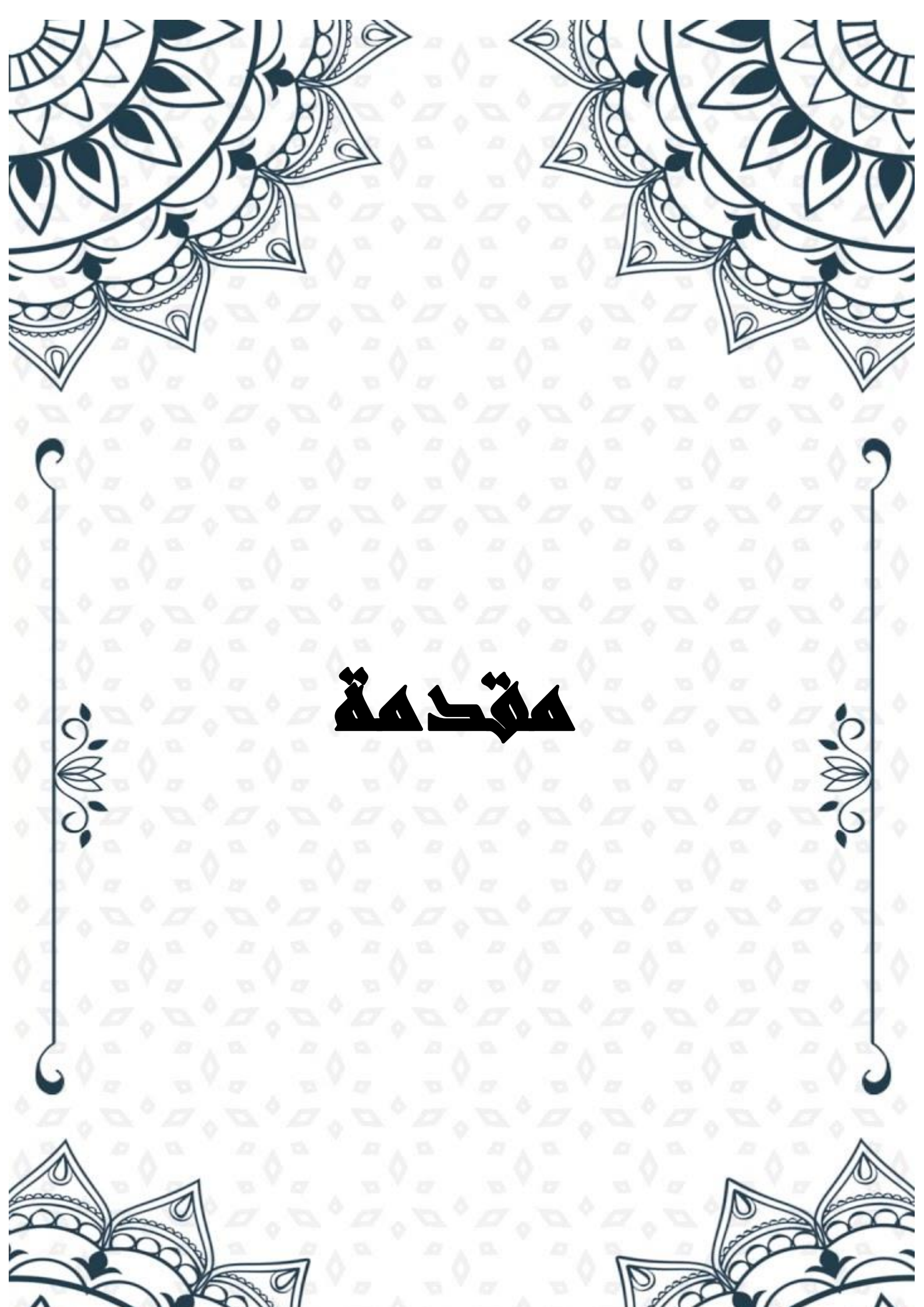
الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: مدرسة المرحوم الشيخ عبد الحفي الداحيا مدينة تميمون

64	 تمهيد
65	 أولا : لمحة عن مكان إجراء الدراسة
67	 ثانيا : تحليل نتائج المقابلة
69	 ثالثا : النتائج العامة لدراسة
79	 رابعا : نتائج عامة
83	 الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق



مقدمة

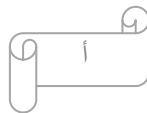
قال الله تعالى "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"

سورة الزمر الآية 09.

لقد حث الله نبيه الكريم على تلقي العلم و العمل به وطالب العلم أفضل عند الله تعالى من الجاهل. فالتعليم القرآني يدرس فيه مختلف الفئات من أميات إلى متعلمات و يسعى إلى إحداث تغير فيها من خلال تحفيظها القرآن و تعليمها مبادئ و أسس الدين الإسلامي.

وتكمن أهمية المدرسة القرآنية أن لها دور فعال في تنمية و توجيه العقل البشري نحو الطريق الصحيح عن طريق إحداث تغير في شخصيته ونظرته للأمور مما يدفع الشخص إلى رفع من مستواه الديني والثقافي داخل المجتمع، وتقوم المدرسة القرآنية كذلك بتدريس كتاب الله إلى جانب تعلم اللغة العربية التي تعد أداة لتعبير عن الآراء ولأفكار، وأداة للاتصال البشر فيما بينهم ومن المهارات الاتصالية التي تقدمها المدرسة القرآنية تنمية القدرة على تحسن في مهارة الاستماع التي بفضلها تعلم الحفظ وتعلم مهارة التحدث و اكتساب الاتصال والتواصل مع الآخرين و تعليم نطق مخارج الحروف بصورة صحيحة.

ومن الأسباب التي دعني إلى اختيار هذا الموضوع الرغبة في إبراز دور المدارس القرآنية في منطقتي التي هي الخطوة الأولى لثقافة المجتمع و تراثه وعاداته و تقاليده وقيمه ومعتقداته، وكذلك الميل في هذا المجال لتعرف على واقع التدريس بالمدارس القرآنية اليوم و مدى تأثير برامجها على فئة النساء.



لهذا اخترت موضوعي الموسوم المدرسة القرآنية وتنمية مهارات الاتصال لدى فئة محو الأمية دراسة ميدانية على عينة من المتعلّقات بمدرسة المرحوم الشيخ الداحيا بمدينة تيميمون؟ وانطلقت في هذا الموضوع من إشكالية عامة وهي ماهي المهارات الاتصالية التي تعلمتها هؤلاء النسوة لدى محو الأمية بمدرسة المرحوم الشيخ عبد الحفي الداحيا القرآنية بولاية تيميمون؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية حددت خطة قسمت إلى مقدمة وإلى ثلاثة فصول. الفصل الأول تناولت فيه الخلفية التاريخية حول المدرسة القرآنية وذكرت التعليم في الجزائر وخصائص التعليم في الجنوب مع ذكر مفاهيم حول الأمية وأسباب ظهورها في الجزائر. أما الفصل الثاني ذكرت فيه تعريفات حول الاتصال ومهارته الاتصالية من مهارة التواصل شفهي ومهارة القراءة والكتابة، أما الفصل الثالث خصصته لجانب التطبيق لمدرسة القرآنية لشيخ الداحيا تيميمون لمعرفة الإجابة على نتائج التساؤلات المطروحة وصولا إلى الخاتمة.

و المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الوصفي لان البحث تطلب وصف ظاهرة تعليم المهارات الأساسية لفئة نساء محو الأمية .

ومن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع نذكر:

- الحاجات اللغوية للكبار (دراسة تطبيقية لمراكز في محو الأمية بجيجل) رسالة لنيل شهادة الماجستير لجمال فنيط.
- المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة (دراسة ميدانية بمجموعة من المدارس الابتدائية بدائرة سيدي على ولاية مستغانم) لشريفي فاطمة.

ومن الصعوبات التي واجهتها في البحث لم أعثر على كمية كبيرة من الكتب التي تتحدث عن المدرسة القرآنية و عن كتب التي تدرس مجال محو الأمية

و في الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ "حجار خرفان خير الدين" الذي تقبل الإشراف على هذا البحث وجزاه الله كل خير و كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة قسم الإعلام والاتصال.



الإطار المنهجي

1. الإشكالية:

ظهر العلم منذ خلق الله الإنسان على وجه الأرض وأكرمه بنعمة العقل، فكانت لفظة "اقرأ" هي أول كلمة نزلت على النبي محمد "صل الله عليه وسلم"، وبها نال العلم أعلى المراتب في سائر الأمور كلها، ويعد تعليم فئة نساء محو الأمية واحدة من الفئات التي تحتاج لاكتساب مهارات الاتصال الشفوي والمكتوب في المؤسسات التعليمية ومن بين هذه المؤسسات نجد المدارس القرآنية التي تتميز ببرامج مختلفة كلياً عن المدارس النظامية.

فالمدرسة القرآنية عبارة عن مؤسسة دينية تقوم على تعليم و رعاية كبار السن وتنمي مهاراتهم المعرفية واللغوية والاتصالية و تعتبر مدارس متصلة قائمة بذاتها، وفق برامج محددة ويتميز التعليم فيها باعتماده على نظام متميز خاص بها لا يعتمد فقط على المدرس بل يشارك فيه الطلاب المتقدمون في دراستهم لرعاية الطلبة الجدد، وتعليمهم الأساسيات القراءة والكتابة و كذلك تعلمهم المتن الشعرية. ويستمد المعلم القرآني برامجه في الحلقات من و أساليب و وسائل و مما هو متوفر من معرفة متعلقة بالواقع المعاش الذي يساعد في الفهم لهذه الفئة المتعلمة باستخدام لغة القرآن وقد جاء القرآن الكريم ليربي أمة، وينشئ مجتمعا مرابيا ملما بالمبادئ والقيم المستخلصة من شيوخ يؤثرون في الوسط الاجتماعي ومع الانتشار الواسع لهذه المدارس القرآنية يسهم في تنمية الثقافة الدينية و اللغوية وذلك بتحفظ القرآن الكريم ونشر التعاليم السنة النبوية، وتعليم اللغة العربية الحافظة لتراث الإسلامي، و تهذيب السلوك الإنساني. ويعتبر أيضا التعليم القرآني نابغ من حاجات المجتمع المحلي فهو بذلك ناتج من مبادرات شعبية و من خلال إمكانية التعليم الكتابي لجميع أفراد الفئات الاجتماعية بما فيها الغنية والفقيرة و مما يقوم بتعليم الكبار على طريقة التعليم المستمر إذ يتطلب الكثير من التخطيط والتنظيم لأن هذه البرامج تتوجه إلى فئة الكبار الذين يختلفون اختلافا جوهريا عن الصغار، ويحتاجون إلى برامج خاصة تلائم رغباتهم وميولهم واهتماماتهم وتراعي خصائصهم وقدراتهم وظروفهم العائلية. و تسعى المدرسة القرآنية إلى ذلك من خلال

برامجها وأنشطتها المتنوعة ووسائلها التعليمية سواء التقليدية أو الحديثة منها إلى تهيئة فئة الأمية لممارسة عملية التعلم من خلال تنظيم وتصحيح وإثراء مكتسب اتهم اللغوية، وتنمية قدراتهم التواصلية وإكسابهم القواعد الأساسية، و من المهارات الاتصالية التي تكتسب بالمدرسة القرآنية الاتصال و هو وسيلة لتعايش بين الناس ،وعامل من عوامل استقرار المجتمعات و به يتبادل الناس المعرفة والأفكار و المشاعر ،وكذلك فإن نجاح المرء في الحياة يعتمد على مدى تمتعه بمهارات الاتصال. ومن المهارات الاتصالية التي يستخدمها المعلمين هي مهارة التعبير الشفهي و مهارة القراءة والكتابة لتمكين الطلبة من استيعاب ومعرفة مفهوم وشكل الحروف والكلمات و معرفة طريقة الاتصال المباشر والتواصل الشفهي مع المعلم والمتعلم.

ومنه نجد الجزائر من الدول التي تنتشر فيها المدارس القرآنية و بالخصوص الجنوب الجزائري و نجد بالأخص إقليم قورارة الذي يشتهر فيه بالمدرسة القرآنية مدرسة الشيخ الداخيا لتعليم القرآني الذي استوحى اسم هذه المدرسة من شيخها عبد الحي الداخيا رحمه الله و يتولى المدرسة من بعده ابنه البكر الشيخ جلول أطال الله في عمره ومع رفيق والده الأستاذ والشيخ مهمي قادة هما اللذان يقومان بتدريس هذا الجيل من الآباء والأمهات بالمدرسة التي حظيت بالشعبية كبيرة في منطقة تيميمونلما لها دور كبير في تحفيظ و تلقين القرآن الكريم لجميع شرائح المجتمع من أطفال وشباب وشيوخ حتى فئة النساء التي تعد واحدة من اختلاف الأعراف السائدة في مجتمع المنطقة.

ومن هذا المنطلق تتجلى معالم إشكالية هذا البحث في:

ماهي المهارات الاتصالية التي تعلمنها هؤلاء النسوة لدى محو الأمية بمدرسة المرحوم الشيخ عبد الحي الداخيا القرآنية بولاية تيميمون ؟

وتتدرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية مهارة التواصل الشفهي لدى المتمدرسات؟
- ماهو دور المدرسة القرآنية في تنمية مهارة القراءة المتمدرسات؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية مهارة الكتابة المتمدرسات؟

أسباب اختيار الموضوع :

تعود أسباب اختياري لدراسة هذا الموضوع إلى مجموعة من أسباب منها:

أسباب ذاتية :

- إبراز دور التعليم القرآني في المجتمع .
- الاطلاع على الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير مهارتي القراءة والكتابة لدى محو الأمية .
- التنويه على أهمية المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الإسلامية .

أسباب موضوعية :

- تفعيل دور هذه المدارس القرآنية في إعداد تنشئة الأجيال تنشئة سليمة وصالحة
- تنمية المهارات الاتصالية لفئة محو الأمية .
- معرفة المناهج والطرق المستعملة في هذه المدارس ومدى فعاليتها .

الأهمية وأهداف البحث:

أهمية البحث :

إن لكل موضوع من المواضيع العلمية المدروسة أهمية تدفع الباحثين إلى تناولها ودراستها والبحث فيها بطرق وأساليب علمية حيث ت من أهمية دراستنا فيما يلي:

- تكتسب الدراسة أهمية الموضوع نفسه، أي أن المدرسة القرآنية ودورها الفعال في الاهتمام بالقرآن الكريم ومكانته ومختلف علومه .
- أنها تقف على واقع المدرسة القرآنية كحاضن تربوي لها وانتشار كبير في المجتمع المحلي على الخصوص والمجتمع الجزائري بصفة عامة .
- إفادة كل من له الرغبة في الحصول على معلومات قيمة حول هذا الموضوع .

أهداف البحث:

- معرفة أساليب المدرسة القرآنية في تنمية المهارات الاتصالية لدى فئة محو الأمية .
- إظهار الدور الفعال الذي يقوم به التعليم القرآني لدى فئة محو الأمية .
- الوصول إلى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في رفع من مهارتي القراءة والكتابة لدى فئة محو الأمية .

تحديد المفاهيم وبناء المصطلحات

المدرسة القرآنية لغة: المكان الذي يعلم فيه القرآن ويلقن فيه مبادئ الدين للصبيان " الكتاب " ، والكتاب: تنطق بضم الكاف وتشديد التاء ، وهو موضع تعليم الكاتب أي الكتابة وجمعها الكتاتيب .

اصطلاحاً : "هي عبارة عن مؤسسة دينية كانت تابعة لأشخاص أو أفراد ، أما حالياً فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، وبالضبط الجهة المكلفة بالإرشاد الديني والتعليم القرآني وهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنيف مع تعليم القراءة والكتابة .

ويستعمل لفظ المدرسة القرآنية في المدن غالباً ، لأنها في الأرياف فهي مرادفة لكلمة شريعة وهي الخيمة التي تختص بها الدور عمد البدو والرحل في البوادي فقد كانت عشة الطالب أي خيمة معلم القرآن معروفة لديهم ، تلازم الرحل منهم في الإقامة والظعن ، ومعلم لديهم مبجل محفوظ " وعمد بني ميزاب تدعى المسج ، أما في زواوة تدعى المعمرة ، وفي منطقة توات وتيديكلت تدعى أقربيش ، وهي كلمة زناتية الأصل¹

إجرائياً: هي المدرسة الشيخ الداحيا لتحفيظ و التلقين القرآن الكريم و السنة النبوية لفئة النساء .

تنمية: فهي تعني أشياء كثيرة من أهمها تحسين دخل الأفراد والأسر وتمكين هؤلاء من زيادة الاستهلاك وتحسين نوعية الحياة ، وتطوير بيئة صحية جيدة ، وتحسين قدرات البشر للتعامل مع العلم والمعرفة وتقنيات العصر.²

¹ أ عبد الجليل ساقني ، د محمد ساقني ، مناهج و آليات التعليم بالمدراس الإسلامية القرآنية بالتدريكت ، مجلة أفاق علمية ، ، العدد 03 ،

2018 ، ص 109

² د كمال الدين عبد الغنى المرسى ، قضية التعليم في العالم ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، سنة 2003 ، ص 10 .

إجرائيا : هي عملية تطوير المهارات بالمدرسة الشيخ عبد الحي الداحيا لفئة طالبات أميات إلى فئة نساء متعلقات وخاتمات لكتاب الله.

تعريف المهارة :

لغة : يرجع مصطلح المهارة في اللغة إلى الفعل "مهر" أي حذق ، والاسم منه "ماهر" أي حاذق وبارع ، ويقال فلان مهر في العلم ، أي كان عالما و حاذقا ومتقنا له . ويرى كل من (الفیصل ، والجمل ؛ 2004) أن المراد بالمهارة هو تحويل المعرفة إلى سلوك ، وهذا يعنى أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها ، ويقوم بتعزيز ذلك التدريب بالتكرار، ويعمل على مناقشة النصوص المعدة لتدريب ، محللا لها ؛ ليجعلها خاضعة للاستيعاب، ثم يحاكيها وينسج على منوالها ؛ لينجح في اكتشاف مثلها ، أو تطبيقها في مجالات أخرى .¹

اصطلاحا

يشير مفهوم المهارة الى القدرات التي يتمتع بها الإنسان والتي تدفعه الى القيام بمهمة معينة بشكل أفضل و في الوقت المطلوب كما أنها تشير الى الخبرات التي يكتسبها والتي تساهم في تنمية قدراته مما يؤدي ذلك الى أداء أفضل في انجاز لمهامه المتعلقة بهذه المهارة.²

إجرائيا : هي عبارة عن مهارة تكتسبها المتعلمة في المدرسة القرآنية عن طريق الدروس والقيم من قبل معلمات المدرسة كمهارة القراءة.

الاتصال :

¹ د محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، الأردن، دار المناهج انشر والتوزيع، 2008، ص 07.
² شرين عبد السلام، مقال على الإنترنت في موقع موسوعة تحت عنوان : تعريف المهارة، تمت زيارته يوم 8-01-2022. على ساعة
www.mosoah.com :...

لغة : تعود جذور هذا المصطلح إلى أصل COMMUNICATION المشتقة من الكلمة اللاتينية COMMUNIS التي تعني الشئ المشترك ، كما تعني ذات الشئ في اللغة الانجليزية أما في اللغة الفرنسية فكلمة COMMUNIQUE الذي يعني بلاغ رسمي أو بيان أو توضيح حكومي ، أما في اللغة العربية فكلمة اتصال تعني البلاغ ، فنحن نقول أوصله الشئ أو أوصل إليه الشئ ، أي أبلغه إياه ، كما تعني ربط الشئ بالشئ ، وحسب الدلالات اللغوية لكلمة الاتصال ، يتبين أن عملية الاتصال تحدث بين طرفين

وقد عرف الاتصال أداء يقوم به فرد أو أكثر أو جهة ، ويسمى المرسل لنقل رسالة محملة بموضوع، إلى شخص أو جهة أخرى ، ويسمى المستقبل و يهدف الى غرض مقصود.فهو عمل من طرفين.¹

التعريف الاصطلاحي :

عرف الاتصال من قبل عدد من الباحثين واهم هذه التعريفات تعريف الباحث شرام الذي عرف الاتصال بأنه " عملية تهدف من ورائها إلى إحداث الكثير من التفاعل والتجارب بين المرسل الشخص القائم على إرسال الرسالة ، وبين الأشخاص المتلقين لتلك الرسالة ومحاولة إشراكهم في عملية استيعاب المعلومات أو نقل فكرة معينة أو تغير اتجاه معين " .

وغدا مصطلح الاتصال COMMUNICATION في الوقت الحاضر صاحب الخطوة والمقام الأول في البحوث التي تتناول الإعلام ،ونقل المعلومات بين المرسل والمتلقي ولاسيما حين يكون المستقبل جمهورا واسعا . والإعلام أو الاتصال فعالية ملازمة لوجود الإنسان ، وهو – أي الإعلام عامل مهم في التكافل الاجتماعي ، فلا يمكن أن يستمر المجتمع ويتطور بالاتصال وحده مع أنه نشأ أصلا على الاتصال²

¹د عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، الرياض، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، 2010 ،ص39

²د منال هلال مزاهر ، الاتصال الدولي ، عمان ، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، سنة 2013 ، ص 41-42 .

إجرائيا : هي عملية مستمرة بين المعلم ومتعلمة لرسالة عن طريق تبادل الأفكار والخبرات حول خطاب معين .

المهارات الاتصالية : بمعنى أن كل فرد أن يتدرب على كيفية التواصل مع الآخرين والعمل معهم وتشجيع أفراد المجموعة وهي أمور أساسية لإتمام العمل التعاوني مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة ، والتعاون فيما بينهم والتحلي بالصبر والأناة في حل المشكلات التي تواجه المجموعة .⁷

إجرائيا : هو سلوك اتصالي يدور بين معلمات المدرسة حول طريقة قراءة وكتابة سورة قرآنية للطلبة بغرض التلقين والحفظ.

تعريف الأمي : لغة نسبة إلى الأم ، وهي تعني بقاء الشخص على ما ولدته أمه عليه أو ما كان عليه في عهد الطفولة من الغفلة والسذاجة ، وعدم القدرة على مواجهة الأمور .

اصطلاحا : وجاء في قاموس اللغة للعلامة أحمد بن محمد علي المقرئ الفيومي "والأمي في كلام العرب الذي لا يحسن الكتابة ، فقليل نسبه إلى الأم لأن الكتابة مكتسبة وقيل نسبة إلى أم العرب لأنه كان أكثرهم أميين" .

إجرائيا : هو الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة ولم يتلقى التعليم في المدارس القرآنية وحتى المدارس التعليمية .

محو الأمية :

لغة : هو تعليم البالغين والأطفال الذين تركوا المدرسة القراءة والكتابة لإعطائهم المهارات الضرورية .

اصطلاحا : الأمية هي ظاهرة اجتماعية قديمة قدم المعرفة الإنسانية ، وقدم الإنسان

⁷ د زيد الهويدي ، مهارات التدريس الفعال ، العين ، دار الكاتب الجامعي لنشر ، سنة 2002 ، ص 184-185.

نفسه إلا أنها لم تكن - في المجتمعات التقليدية - مشكلة كما هي اليوم ، وذلك نظرا لتطور المعرفي الكبير الذي عرفته المجتمعات البشرية ، حيث أن الفرد الذي يعيش في المجتمع حديث ، يتلقى معلومات تزيد مئة مرة ، عما يتلقاه الفرد في المجتمع التقليدي ويتم نقل أكثر من 60 % من هذه المعلومات عن طريق القراءة .⁸

إجرائيا :هم مجموعة من النساء الذين يدرسون بالمدرسة الشيخ عبد الحي الداحيا لا يعرفون القراءة ولا يجيدون الكتابة .

5.الدراسات السابقة:

أ. الدراسة الأولى:

دراسة شيماء ثابتي،وفاء تالاس وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية سنة 2019-2020 نوقشت المذكرة في جامعة محمد خيضر بسكرة جاءت الدراسة تحت عنوان المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل السنة الثالثة ابتدائي، طرحت مجموعة من التساؤلات من بينها:

هل استطاعت المدارس القرآنية أن تُنمي المهارات اللغوية؟

ولا يخفى على الدارس أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المتبع والمنهج الذي اقتضته هذه الدراسة المنهج الوصفي، لأنه يشرح المعاني ويحلل المعطيات قصد تبرير الأحكام تبريرا موضوعيا. لا توجد دراسة ميدانية نظرا لانتشار الوباء وغلقت المدارس القرآنية.

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

إن للمدرسة القرآنية دور تربوي هام في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل فهي تعمل على تعليم الطفل :

⁸ جمال فينط ،الحاجات اللغوية للكبار،جامعة منتوري قسن طينة ، سنة 2007، ص 22-24-25 .

- إجادة نطق الحروف نطقاً صحيحاً أثناء القراءة.

- القراءة بتمهل، وإعطاء كل حرف حقه.

المدارس القرآنية تتبع برنامجاً دراسياً يساهم في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل، وهذا البرنامج يتمثل في تحفيظ القرآن الكريم، تعليم الخط، التدريب على النطق السليم، تدريس أحكام التجويد.

تلعب المدارس القرآنية دوراً هاماً في تنمية المهارات اللغوية، فهي تقوم بتدريب الطفل على النطق الفصيح والجيد للغة، كما تساعد على تلاوة الآيات تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء، وزيادة الثروة اللغوية، كذلك تنمية قدرة الطفل على الحفظ.

ب. الدراسة الثانية:

دراسة رحاب شرموطي وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تعليمية اللغة العربية نوقشت المذكرة جامعة أحمد بن بلة وهران 1 سنة 2018-2019 جاءت الدراسة تحت عنوان أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية المدرسة القرآنية أنموذجاً، تم تطبيق دراسة ميدانية بمجموعة من المدارس القرآنية أما عن الإشكالية المطروحة فهي:

ما أثر القرآن الكريم في مهارات اللغة العربية؟

من خلال إجراء استبيانات مع معلمي تلك المدارس بلغ عددهم 25 معلماً، وقد اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والمقارن ذلك لأنهما يتناسبان وطبيعة الموضوع الذي يصف تأثير القرآن الكريم ودوره في تنمية مهارات اللغوية .

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

اللغة أداة التواصل والتعبير عن الرأي ومكونات الإنسان .

- ✓ المهارة هي القدرة على الأداء المتقن وهي الدقة والتمكن والدرجة العالية الرفيعة .
- ✓ للغة عدة مهارات وأهمها الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتمكن منها هو الهدف الرئيس من تعلم اللغة العربية , وهذا التمكن يتحقق بأمر قيمة أساسها كلام الله عز وجل

ج. الدراسة الثالثة:

دراسة شريفي فاطمة وهي عبارة عن شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع تربوي نوقشت المذكورة جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - سنة 2017-2018 جاءت الدراسة تحت عنوان المدرسة القرآنية وتعليم القراءة، تم تطبيق دراسة ميدانية بمجموعة من المدارس الابتدائية بدائرة سيدي علي، أما عن الإشكالية المطروحة فهي:

هل للمدرسة القرآنية لها دور في تعليم مهارة القراءة؟

من خلال إجراء عدة مقابلات مع معلمي تلك المدارس بلغ عددهم 13 معلم، وتم اعتماد على المنهج المقارن للمقارنة بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين بالمدرسة القرآنية ومن أجل توضيح الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية.

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- تمنح المدرسة القرآنية للتلميذ الاستعداد التربوي قبل دخوله للمدرسة باعتبارها عامل مهم لتعلم القراءة وإدراك المعاني والأفكار التي تحملها.
- اكتساب مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية لتكون بمثابة المرجع في تنمية المعجم اللغوي للتلميذ.

د. الدراسة الرابعة:

دراسة بن زقور الطيب وهي عبارة عن شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع مدرسي نوقشت المذكرة جامعة احمد دراية إدار سنة 2016-2017 جاءت الدراسة تحت عنوان المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير تم تطبيق دراسة ميدانية على مستوى مدرستين الحرتين لمحو الأمية و التعليم القرآني لمؤسسها الشيخ الداحيا رحمه الله، أما عن الإشكالية المطروحة فهي: ما مدى تأثير التحضر على المدرسة القرآنية باعتبارها رافد من روافد المجتمع التقليدي من حيث ثباتها و صمودها أمام موجات التحول أو التغير الثقافي والذهني؟

من خلال إجراء استبيانات مع طلبة وطالبات المدرسة القرآنية بلغ عددهم 130 لذكور و 172 لإناث وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يمكن من ملاحظة الظاهرة و معاينتها عن قرب.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن المدرسة الحرة جسدت منهاجا تربويا وتعليميا خاصا بها.
- أن المدرسة القرآنية راسب من رواسب المجتمع التقليدي إذ تسود فيها علاقات شبيهة بالعلاقات القرابية و الأسرية.

هـ. الدراسة الخامسة:

دراسة جمال فنيط وهي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات نوقشت المذكرة بجامعة منتوري -قسنطينة سنة 2007-2008 جاءت الدراسة تحت عنوان الحاجات اللغوية للكبار،دراسة ميدانية لعينة من مئة وست وعشرون(126) دارس في مراكز محو الأمية اقتصرت العينة على فئة الإناث فقط، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، و استعمل الاستبيان والملاحظة والمقابلة أدوات جمع البيانات.

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- ✓ إن مشكلة الأمية في الجزائر تعد إحدى المشاكل الموروثة عن الحقبة الاستعمارية وهي مشكلة معقدة لم تستطيع البلاد التخلص منها .
- ✓ ارتبطت سياسة التجهيل الاستعمارية في الجزائر سياسة الفرنسية ومحاولة القضاء على الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية.
- ✓ بذلت الجزائر جهودا كبيرة في مجال محاربة الأمية إلا أن هذه الظاهرة بسبب عدم تهيئة المناخ الملائم لها.

منهج البحث :

يقتضي أي بحث أو دراسة علمية لظاهر أو مشكلة الاستعانة بمنهج أو عدة مناهج تساعد على تحليل الظاهر وفهمها بطريقة موضوعية.

فالمناهج بناء فكري على أسسه تبني النظريات و تترابط وتصاغ، و به يتم أظهار المتغيرات الصريحة والضمنية وتتكشف العلاقات بين المستقل منها والتابع والمتداخل. ومنه تستمد منه الطرق التي تنتهج من أجل تحقيق الأهداف العلمية.⁹

استخدمت في معالجة هذه الدراسة و الإجابة على أسئلتها المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة مشكلة الأمية في المدرسة القرآنية ومحاولة الوصول إلى معرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.¹⁰

مجتمع البحث وعينة الدراسة :

⁹د. عقيل حسين عقيل ،خطوات البحث العلمي،دون بلد نشر،دار ابن كثير، 2010 ، ص58 .
¹⁰د محمد سرحان علي المحمودي،مناهج البحث العلمي، ط3، الجمهورية اليمنية،دار الكتب،2019،ص46.

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي.¹¹

وينبغي على الباحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسة. ويجب تحددته بدقة ووضوح.

ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو مجموع المتعلمات بالمدرسة القرآنية للمرحوم الشيخ عبد الحي الداحيا بمدينة تيميمون 50 طالبة.

• العينة لمختارة:

تعد العينة طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العملية أو الاستنتاجات النظرية.¹²

ولقد تم اختيار العينة العشوائية المنتظمة في هذه الدراسة وهي أكثر انتشار في البحوث التطبيقية لقلّة تكاليفها وسهولة إجرائها فضلا عن قلة الأخطاء التي تقع في اختيار مفرداتها ويتم اختيار هذه العينة من أطار يحتوي على مفردات مجتمع البحث.¹³

وبناء على كل هذا، لقد تم إجراء مقابلة فردية على عينة من نساء الأميين بالمدرسة القرآنية قدر حجمهم ب 30 مفردة من بلدية تيميمون، وأجريت المقابلة من 10 أفريل إلى 18 ماي.

أدوات الدراسة.

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والوقائع، والنتائج إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة.

¹¹ -موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، لقصة الجزائر. 2000، ص298.

¹² د طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، الاسكندرية، دار كلمة للنشر والتوزيع، 2014، ص124.

¹³ د طه عبد العاطي نجم، مرجع سابق، ص129.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة أداة المقابلة الموجهة التي تعد انصب أداة تمكنني من الحصول على قدر كاف من المعلومات حول مجتمع البحث أو عينة الدراسة.

المقابلة:

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص. والفرق بين المقابلة والاستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.¹⁴

وهي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتتم بين طرفين حول موضوع محدد، منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف المقابلة العلمية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع، بالبحث عن العلل والأسباب، من خلال التقاء مباشر بين الباحث، والمبحوث، سواء كان فردا، أو اثنين أو جماعة وحسب علاقتهم بالموضوع، وتطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالحالة أو الظاهرة، وتشخص فيها المعلومات بربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة، والتابعة، والمتداخلة لإظهارها قيد البحث والدراسة.¹⁵

وقد شملت دراستي مقابلة موجهة إلى نساء الأميين بالمدرسة القرآنية، وقد تضمنت المقابلة 15 سؤال قسمت على 04 محاور هي:

• **المحور الأول:** يحتوي على البيانات الشخصية 04 أسئلة والتي تمثل في السن، المستوى المادي.

• **المحور الثاني:** تضمن 03 أسئلة خاصة بالتساؤل الأول حول تؤثر المدرسة القرآنية في اكتساب مهارة التواصل الشفهي لدى الأميين.

¹⁴ د ربحي مصطفى عليان، د عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان، دار الصفاء لنشر والتوزيع، 2000، ص 102.

¹⁵ د عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدلولي، ص 182، القاهرة، مكتبة مدلولي، 1999، ص 182

- **المحور الثالث:** تضمن 04 أسئلة خاصة بالتساؤل الثاني حول دور المدرسة القرآنية في تعليم مهارة القراءة للأميين.
- **المحور الرابع:** تضمن 04 أسئلة خاصة بالتساؤل الثالث حول درجة تأثير الأميين بالمدرسة القرآنية في تعلم مهارة الكتابة.

مجالات الدراسة:

1.1 مجال المكاني

لقد تم إجراء هذه الدراسة على مستوى نموذج المدرستين الحرتين لمحو الأمية والتعليم القرآني لمؤسسها الشيخ المرحوم داحيا عبد الحي بمدينة تيميمون، فالمدرسة الأولى تعتبر المدرسة الأم التي أسسها الشيخ منذ الاستقلال في سنة 1962 مقرها الحالي بحي تادمايت قرب سوق المدينة والثانية التي تأسست في سنة 2011 متواجدة بحي قوبا قرب المكتبة العمومية جنوب مدينة تيميمون.

1.2 المجال البشري:

طبقت أداة الدراسة على طلبة المدرسة القرآنية الشيخ عبد الحي الداحيا رحمه الله لمحو الأمية وتعليم القرآني بتيميمون، حيث بلغت عينة الدراسة (30) طالبة أختيرت بطريقة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من (50) طالبة.

1.3 المجال الزمني:

وهي المدة الزمنية التي تم من خلالها إجراء الدراسة في جانبها الميداني والتي انطلقت من 10 أفريل إلى 18 ماي كما أشير لها سابقا.

صعوبات الدراسة:

لقد واجهت عدة صعوبات أثناء إجراء هذه الدراسة :

- طبيعة الدراسة في حد ذاتها ، كونها دراسة ميدانية لا تخلو من صعوبات وعراقيل ، كما تعود هذه الصعوبات في جانب منها إلى طبيعة الميدان الذي تتناوله الدراسة والمحيط الاجتماعي.
- عدم توفر الدراسات البحثية التي تناولت هذا الموضوع خاصة ما تعلق بالمتغير (محو الأمية).



الإطار النظري للدراصة



المفصل الأول: التعليم

المقرآني ومحم الأهمية

في الجزائر

تمهيد

المدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية تحظى باهتمام الشعوب الإسلامية التي تسعى لبناء القيم الأخلاقية في المجتمع العربي، وتعد محو الأمية مجالا من مجالات تعليم الكبار، فهي عملية اجتماعية تمنح الفرد الذي يتحرر من الأمية احتراماً ووضعاً جديداً، باعتبار أن الأمية تقف حاجزا أمام كل تنمية، وفي هذا الفصل تطرقت إلى نشأة المدارس القرآنية وإلى التعليم القرآني في الجزائر و خصائص التعليم القرآن بالجنوب ومن وسائل وأساليب متبعة في برامج التعليم بالمدارس و عبر سياسات ومخططات قامت بها الدولة لتعليم محو الأمية.

أولاً: نشأة المدارس القرآنية

بعد إطلاعي على مجموعة من الدراسات والمقالات التاريخية التي ذكرت البعض من الحقائق حول من أين جاءت فكرة تأسيس المدارس القرآنية في الإسلام و منها:

رسخ في أذهان كثير من المؤرخين والباحثين أن وزير السلاجقة نظام الملك في القرن الخامس الهجري كان أول من جسد في العالم الإسلامي فكرة المدارس، حيث أعطى بنظائمه التسع مثالا طيبا قلده من جاء بعده من السلاطين والأمراء ، وأخذت تمتد غربا حتى وصلت مصر وبلاد المغرب وانتشرت المدارس بصورة كبيرة بدءا من المدرسة النظامية في بغداد التي تولى بناءها أبو سعيد الصوفي¹، والعناية بالمسجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري المسلم، فلا تكاد تكون قرية أو حي في المدينة بدون مسجد، وكانت السلطة العثمانية في الجزائر تتميز بعدم التدخل في شؤون التعليم، حيث إذا انتشر التعليم فالأمر لا يعينها، وإذا تقلص فالأمر كذلك لا يعينها لكن منذ الغزو الفرنسي للجزائر تغير الوضع تماما بالنسبة لهذا النوع من التعليم، حيث درس الفرنسيون وضع هذا التعليم منذ أوائل الاحتلال ورأوا أنه تعليم قاعدي تنبني عليه الدراسات الإسلامية في البلاد، وفي العالم الإسلامي كله، ثم تحولت المدارس القرآنية التي ورثت في معظمها عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى وزارة التربية الوطنية وبالتالي أدمجت في التعليم العام بجميع مراحله، ولكن بقيت بعض المدارس الحرة تنشط في تعليم القرآن الكريم يديرها أشخاص أو هيئات عبارة عن جمعيات تأسست لهذا الغرض. واستمر الحال على هذا الشكل إلى أن أصبحت المدارس القرآنية في بلادنا حقيقة موجودة واقعا وقانونا، منذ أن تمت المصادقة في المجلس الشعبي الوطني على القانون الأساسي الخاص بإحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400 هجري الموافق لـ 1980م، وتوج ذلك بمرسوم

¹ محمود قمبر، دراسات إسلامية في الثقافة والتربية، عالم الكتاب والحديث لنشر والتوزيع، 2006، ص 10.

صادر تحت رقم 08-2013 مؤرخ في جمادى الثانية 1400 هجري الموافق ل 19 أبريل 1980.¹

ثانيا: التعليم القرآني في الجزائر قبل الاستعمار :

لقد ساد التعليم التقليدي في تلك الحقبة عند الصبيان في حفظهم لكتاب الله، حيث "...الجامع في المدن، والشرعة (الخيمة) في البادية، والمؤدب، واللوحه، وقلم القصب، ودواة السمق، والطين، والعصا، والجلوس المربع، ورفع الأصوات بالقرآن عند الحفظ، والتنافس على الحفظ بين الأطفال..." "فقد قطع التعليم شوطا بهاته الشاكلة، إلا أن فرنسا الاستعمارية لما رأت نجاح هاته العملية حاولت جاهدة تدمير ما وصل إليه التعليم هذا في الجزائر، فعملت على نشر الجهل والأمية، وتعليم اللغة الفرنسية، كل هذا من أجل طمس هوية الدولة الجزائرية ومقوماتها، خصوصا وأن هذا التعليم كان ملاحظا من قبل الجميع لأنه كان يقام في مكتب صغير مفتوح على الشارع وكل المارة يشاهدون ما يجري، فالأرض مغطاة بالحصير والضجيج يعم المكتب.

❖ بعد الاستعمار:

حاولت الدولة الجزائرية التكفل بهذا المستوى الاجتماعي والتاريخي منذ سنة 1967 م محدثة مكافأة لكل من يحفظ القرآن الكريم، مشجعة هذا التعليم عبر وزارة الأوقاف آنذاك، وفي السبعينات إثراء إجراءات توحيد التعليم استحدثت، وبشكل رسمي وظيفة معلم القرآن، وتم تجسيده في الثمانينيات فعليا بجانبه الهيكلي والبشري، ثم وبعدها وفي التسعينيات استحدثت

¹ بلهاين نجية ، فنيش صليحة، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2016، ص36 إلى 38

إطار التفتيش في التعليم القرآني، ومتابعة هذا النوع من التعليم بالمساجد والمدارس القرآنية والكتاتيب.¹

ثالثا: خصائص التعليم بالمدارس القرآنية في منطقة الجنوب

1. **عدم تكافؤ فرص التعليم**: لأن الفرص لم تكن متاحة لكل الفئات والشرائح الاجتماعية فالطبقة المالكة للمال من الطبقات السائدة أوفر حظا من الفئات الفقيرة التي كان يسمح لها بحفظ القليل من القرآن فقط، وبالنسبة للإناث لم تكن فرص التعليم متاح لهن على أمد طويل كالذكور، إذ تتعلم الأنثى ما يمكن لأن تؤدي به العبادة ومبادئ الدين فقط.

2. **الاعتماد المفرط على الذاكرة: الإلقاء** من طرف المعلم والسمع من طرف التلاميذ والاستظهار يبين الاعتماد المفرط على الذاكرة، فما يلحن يحفظ من غير اهتمام بالفهم والشرح أو بالعناية باللفظ أكثر من المعنى فكل ما يطلع عليه التلميذ يؤخذ من فاه الشيخ المعلم.

3. **الشدة وفرض الانضباط**: ومن فلسفة هذه المدارس الانضباط الشديد باستعمال العصا يعود الطالب بالطاعة والانتباه للمعلم خاصة في الكتاتيب بالضرب والعصا والشدة على المتعلمين من المسائل البيداغوجية العلاقة بين المعلم وتلاميذه علاقة ترهيب وتخويف واحترام من جانب التلاميذ، لدرجة أنه يعتقد الناس أن ضرب معلم القرآن فيها بركة لأن المكان الذي تمسه عصا الطالب (المعلم) لن تحرقه النار يوم القيامة.²

4. **طريقة تعليم الفردي**: فيكاد يغيب نظام الأفواج الدراسية في شكل مجموعات مثل مختلف المستويات الدراسية كما في المدرسة الحديثة، الاهتمام ينصب أكثر بتحفيظ

¹ أم كلثوم يوسف، خوله بريشي، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، جامعة احمد دراية أدرار، 2020، ص15.

² بن زقور الطيب، المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير، جامعة احمد دراية أدرار، 2017، ص24-25-26.

المادة وغرسها في الذاكرة، والمأدبة التي يقيمها التلميذ عندما يحتم الأحزاب تعتبر من الوسائل المرغوبة إذ تساعد على ترغيب التلاميذ الآخرين في الدراسة والغيرة للوصول إلى ما وصل إليه زميلهم أي بذل جهد أكثر لبلوغ هذه الغاية، وعند الانتهاء من تناول المأدبة(الفتوح) يقوم كل المتواجدين بالمدرسة لتهنئة صاحبها وتشجيعه بما أنفق وما وصل إليه من درجة علمية والدعاء له.

5.تحفيظ وشرح المتن: في ما يخص تعليم الفقه وقواعد اللغة يكون بالاعتماد على تحفيظ المتن المنظومة شعرا أكثر من المنثورة لأن هذه الأخيرة يستعان بها في الشرح أكثر وهذا راجع لسهولة المتن المنظوم مقارنة بالمنثور، وبعض العلماء المهتمين بالتربية والتعليم كانوا ينظمون المتن الثرية في قصائد مطولة وأبرز هؤلاء الشيخ محمد بن اب الذي نظم القسم الخاص بأحكام السهو في الصلاة من مختصر متن الأخضرى وسماه بمتن العبقري، و هو الذي لا تخلو مدارس توات منه.

رابعا : برامج التعليم ومراحله بالمدرسة المرحوم الشيخ عبد الحي الداحيا

1-برامج التعليم بالمدرسة المرحوم الشيخ عبد الحي الداحيا

يحتوي البرنامج التعليمي بالمدرسة القرآنية على المواد التالية: القراءة والكتابة قراءة القرآن والفقه الآداب والأخلاق قواعد اللغة من نحو وصرف والمتن الشعرية ذات المحتوى الديني والأدبي و الأخلاقي، و مهمة المدرسة القرآنية الأساسية هي تعليم الناشئة القرآن الكريم¹ ويتم تدريس هذه المواد حسب البرنامج التالي: القرآن يوميا عدى يوم الأربعاء حيث يقتصر الأمر على البداية بقراءة حزبين جماعيا وتنقسم المدة المخصصة للقرآن إلى قسمين فأيام خاصة بالحفظ والتكرار مثل يوم السبت و يوم الاثنين، وأيام خاصة بكتابة الألواح مثل يوم الجمعة، الأحد والثلاثاء علما أن القراءة والكتابة وتحفيظ المتن مدججة مع

¹لمياء بوعبان ، ايمان بلمخلوف، دور المدرسة القرآنية في إثراء الرصيد اللغوي للطفل، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2020، ص50

تعليم القرآن وتحفظه،¹ ويقوم المدرس بقراءة المقدار على الطالب، و الطالب بدوره يردد خلفه و يتابع في المصحف. ويمكن أن يدع المدرس الطالب يقرأ عليه المقطع من المصحف و هو يستمع إليه و يصوب خطأه²

وما بقى من المواد تدرس يوم الأربعاء الذي أسماه الشيخ الداحيا رحمه الله بصندوق الأفكار، أما في يوم الخميس عطلة أسبوعية وأن المدرسة لا تمنح عطلة سنوية إلا أسبوع أو أسبوعين بمناسبة العيدين (الفطر والأضحى) والمولد النبوي وهذه المناسبة فرصة لقراءة القصائد البصري و المدائح الخاصة بالسيرة النبوية³.

أما المراحل التعليم فتتمثل في ثلاث مراحل مميزة بثلاث مستويات مختلفة فهناك بالمدرسة المبتدئين والمتوسطين والمتفوقين، وهذه المراحل مبنية على أساس معيار أن التلميذ يعرف القراءة والكتابة، التلميذ يحفظ القرآن أو لا يحفظه، ختم التلميذ للقرآن وذو رصيد فقهي ولغوي في النحو و الإعراب.

المرحلة الأولى: وتختص المبتدئين الذين يتعلمون القراءة و الكتابة (الأميين) والذين يحفظون السور الأولى من القرآن، و تضم في الغالب الأطفال وبعض الكبار من الأميين خاصة الذين لا يحفظون إلا القليل من سور القرآن، ويتراوح عددهم في المجموعة بين 20 إلى 30 تلميذة

المرحلة الثانية: وهم ممن يتقنون القراءة والكتابة وقد يكونون على مقربة من ختم القرآن ويضفون إلى ذلك حفظ المتن الفقهية الشرعية أو بعض الأحاديث إلى جانب القرآن، ويتم التركيز بالضرورة على تحسين الخط و إتقانه ويزيد عدد السطور الكتابة مقارنة بالمرحلة

¹ بن زقور الطيب، المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير، جامعة احمد دارية أدرار، 2017، ص26
² المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مؤسسة المنتدى الإسلامي، الرياض، 1417-1986
 ص29.

³ بن زقور الطيب، المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير، جامعة احمد دارية أدرار، 2017، ص26.

الأولى، ويقوم بتدريس هذه المجموعات الطلبة المساعدين مع تفقد الشيخ لهم من حين لآخر ويتراوح عددهم بين 10 إلى 20 تلميذ، وتجدر الإشارة إلى أنه في المرحلتين الأولى والثانية تستعمل السبورة كوسيلة أساسية لتدريس القرآن ومختلف المتن.

المرحلة الثالثة: تمثل هذه المرحلة أعلى مستوى في هذه المرحلة ويسمى التلاميذ في هذه مرحلة المتفوقين، ويبدأ الانتقال إلى هذه المرحلة عندما يبقى للطلاب خمسة أحزاب الأخيرة من القرآن حيث يكتب هؤلاء بالاعتماد على أنفسهم دون استعمال السبورة بل يكتبونها نقلا من المصحف مباشرة، و حجم هذه المجموعات ليس كبير مقارنة بالمجموعات الأخرى إذ يتراوح العدد بين 05 و 10 تلاميذ وأحيانا قد لا يزيد عن اثنين أو ثلاثة، لهذا نجد غالبية المتفوقين خاتمين و حافظين القرآن على الأقل مرة واحدة.¹

2- كيفية تسيير برنامج مدرسة المرحوم الشيخ عبد الحى الداحيا

❖ **بالنسبة للمبتدئين:** في تعليم القراءة والكتابة للصغار والأميين بداية بالحروف والكلمات ثم الجمل، و هذا بالحرص على استعمال العبارات الموجودة في قاموس ومحيط المتعلمات ، مع الاستعانة بمختلف الأصوات لتعليم مخارج الحروف، و عندما تتقن المتعلمات نطق الحروف جيدا تدمج في طبقة المبتدئين لحفظ القرآن، خاصة الأميين الكبار حتى لا يشعروا بالاغتراب لأن كل من يلتحق بالمدرسة شغفه الأول هو حفظ القرآن، بالتالي هذا يحتاج الى التدريب على القراءة والكتابة و قراءة و كتابة القرآن تساعد على اكتسابهم هاتين المملكتين.

❖ **بالنسبة للطبقة المتوسطة:** البداية تكون عادة بشيء من الفكاهة و الضحك ثم استظهار اللوحة السابقة الممحاة، وبعدها يشرع في الكتابة اللوحة الجديدة بالتدريج وبأسلوب مشوق من القراءة الواضحة و المتأنية والمتكررة للمدرس باستعمال السبورة

¹ بن زقور الطيب، المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير، جامعة احمد دارية أدرار، 2017، ص43.

وذلك من خلال رفع الصوت عند كتابة الآيات و يقوم بكتابة كلمة في الهواء عندما يبدوا رسمها غريبا ومع تكرار السطر المكتوب يساعد في تعلم طريقة رسم الحروف بإتقان.

❖ أما بالنسبة المجموعات المتفوقة: يكتبون الألواح في البيت حيث يستظهرون اللوحة السابقة ويصححون اللوحة الجديدة مع المدرس، ثم الشروع في قراءة اللوحة الجديدة جماعيا ثلاث أو أربع مرات بالوقف أو غيره ثم استظهار حزب أو حزبين بداية من الرأس إلى اللوحة الجديدة وهذا لربط الأجزاء بالكل.

3- الأساليب المستعملة في التدريس

❖ الدراسة الجماعية: وهي بمثابة طبقات تمثل مختلف المستويات و في نفس الوقت الصفوف أو الأقسام في المدرسة الحديثة والأكاديمية و تفضل بهذه المدرسة القراءة الجماعية على الفردية وأيام لدروس الفقهية ويعد هذا الأسلوب نوع من الحيوية والنشاط، و يسمح بالمنافسة والمناقشة العلمية والتعاون بين المتعلمين ، باستفادتهم من بعضهم البعض، كما يزرع فيهم روح الجماعة ويساعد على تربية كل فرد منهم تربية اجتماعية حقيقية تعكسها المعاملة الحسنة¹ بينهم بالإضافة إلى القراءة الجماعية تسهل عملية الحفظ والقيام بالتصحيح الجماعي عكس الدراسة الفردية تتطلب التصحيح الذاتي و استفادة عدد كبير في وقت محدود. و هذه الطريقة تتمثل في عرض آية أو جزء من سورة من قصار سور القرآن الكريم ، وهو مقدار يحدده المعلم ثم يقوم بتلاوته على الطلاب أولا تلاوة مرتلة مجودة بصوت واضح مسموع لأكثر من مرتين ثم يردد الطلاب خلفه.²

¹ بن زقور الطيب، المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير، جامعة احمد دارية أدرار، 2017، ص43-45-47.

² لمياء بوعبان ، ايمان بلمخلوف، دور المدرسة القرآنية في إثراء الرصيد اللغوي للطفل، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2020، ص51.

❖ **الربط بين المواد:** إذ يعتمد في المدرسة الربط بين تعليم القراءة والكتابة والإملاء بتعليم وتحفيظ القرآن خاصة بالنسبة للأُميين الكبار ذلك لأنه بقراءة القرآن يتعودون على القراءة والكتابة ويدعم رصيدهم اللغوي من العبارات الفصيحة، لأنه إذا كان بإمكانهم قراءة القرآن قراءة جيدة كان بإمكانهم قراءة أشياء أخرى تصادفهم؛ كما يتم الربط أيضا بين تحفيظ القرآن والمتن الفقهية ففي كل يوم يحفظون الآيات وبعض الأحزاب من المتن.

❖ **استعمال اللهجة الزناتية والعامية:** قد يستعين الشيخ أحيانا في تبسيط بعض المسائل باستعمال اللغة التي تقرب الفهم أكثر إذ يلجأ إلى استعمال الزناتية لتوضيح المقاصد، ولما كان أهليل الكثير من كلاماته الزناتية أو اللغة العامية البسيطة و يفهمها الأُميين الكبار قد تستعمل عبارته لتفسير بعض حكم والآيات و الأحاديث و غيرها من المقاصد الدينية فلكي يوضح لهم المعنى و المقصد من هذه الحكمة أو المقولة يؤتى بقرينة لها من أهليل مثل المقطع الذي يقول "ويتيلن بيت ويت وينلي يوقجيت" وهي تعني من كان الكلام موجه إليه يأخذ به و من لا يعنيه يتركه.

❖ **استغلال الميول لترغيب في الدراسة:** إذ يراعي الشيخ طبيعة المتعلمات ، فبالنسبة للذين يتعلمون القراءة والكتابة يراعي ميولهن و انشغالاتهن الدينية والعائلية، و حتى ينسيههم بعض المشاكل التي تعيق حياتهم، و استخدام بعض أساليب الترفيه والفكاهة لتهيئتهم نفسيا لدرس و لفت انتباههم.¹

4- الوسائل المعتمدة في تعليم القرآن

تعددت وسائل التعليم القرآني على النحو الآتي :

❖ **الدواة:** وهي عبارة عن إناء صغير يتم ملؤه بمادة سوداء في العادة من أجل استعمالها في الكتابة.

¹ بن زقور الطيب، المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير، جامعة احمد دارية أدرار، 2017، ص50-51.

❖ **القلم:** وهذا أساس التعليم وأصل الكتابة وقد أقسم الله تعالى به في كتابه فقال (ن و القلم وما يسطرون) سورة القلم الآية 01 .

❖ **القلم:** وهو من الأدوات المستعملة في التعليم القرآني، وإن تغيرت أوصافه من مرحلة إلى مرحلة فمن صورة السعف أو القصب إلى الأقلام التي يكتب بها على الكرايس على تنوع أصنافها .

❖ **اللوح:** وهو عبارة عن أداة خشبية أو كما يقول الدكتور أحمد مختار عمر في معجمه: (كل صحيفة عريضة من خشب أو غيره ما يكتب عليه من خشب أو نحوه "ألواح التلاميذ في الكتاب).

❖ **الصلصال:** ويطلق اللوح بالصلصال فيتحول لونه إلى الأبيض.

❖ **الصمغ:** وهو مادة لزجة تفرزها بعض الأشجار وتتجمد عليها، وهي تقبل الذوبان في الماء، وتستعمل في إلصاق الأوراق وغيرها وتقوية بعض المنسوجات.¹

❖ **المصحف الشريف :** وهو كتاب القرآن الكريم الذي يستعين به الطالب لتشكيل وتصحيح التلاوة بعد كتابة آيات وقد يستعمله من أجل قراءة الحزب الراتب، والمصحف المستعمل في الجزائر هو برواية ورش عن نافع وهي معتمدة في أغلب مدارس الجزائر.

❖ **السبورة:** وهي اللوحة الدراسية عرفت حديثا في المدارس القرآنية سواء التي يكتب عليها بالطباشير أو البيضاء التي يكتب عليها بأقلام حبر خاصة، وهذه الأخيرة أدخلت إلى المدارس القرآنية كجانب وقائي تجنب المعلمين والطلبة استعمال المواد الضارة كما أن السبورة تستخدم في التعليم الجماعي خاصة في التلقين.²

¹ د رمضان خميس عبد التواب، د خليصة مزوز. مناهج المدارس القرآنية المعاصرة في دولة الجزائر دراسة وصفية تحليلية، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (حديث - تفسير - عقيدة)، المجلد 30، العدد 02، 2022، ص951.

² د عبد الجليل ساقني، د محمد ساقني، مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتدريكت، مجلة أفاق علمية، العدد 03، 2018، ص217-218.

❖ الكراس: وهو المعروف حاليا بأوراق بيضاء مسطرة ويستعين به الطالب أثناء تعلمه مواد دينية خصوصا في فصل الصيف مثل الفقه والحديث والسيرة.¹

5- صفات معلم القرآن

- إجادة تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة، و حفظه كاملا أو على الأقل حفظ جزء كبير منه، بشرط أن يكون متجاوزا في حفظه لمقدار الذي حفظه أبرز طلابه.
- أن يكون قدوة لطلابه في جميع أقواله و أفعاله و تصرفاته في العمل بتعاليم القرآن، و تعظيمه، و إبراز محاسنهم و غض الطرف عن هفواتهم و زلاتهم، وبالتزام بالصدق، و العدل، والتلفظ بالألفاظ حسنة و ترك الألفاظ البذيئة، و القيام بواجب النصح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- أن يتعرف المدرس على تلاميذه سراء أكان ذلك من ناحية المستوى العلمي أو النضج العقلي أو القدرة على الحفظ والتعلم، أو معرفة مصادر التلقي المقبولة لديهم و المؤثرة في تكوين شخصياتهم، أو العمر أو حتى النسب أو الوجهة في المجتمع، وذلك حتى يتمكن من تحديد المقدار المناسب للحفظ، واختيار المعلومة المناسبة والطريقة المثلى لعرضها وتقديمها، واختيار الأسلوب الأفضل للتعامل مع التلاميذ و القيام بعملية التربية والإصلاح.²
- أن يكون المدرس قادرا على إدارة الحلقة وتوجيه الطلبة واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة المشاكل في الحلقة وحفظ نظامها عن طريق قوة شخصيته وامتلاكه لقلوب تلاميذه، وجذبه لانتباههم واستمرارهم في متابعتهم.

¹ د رمضان خميس عبد التواب، د خليصة مزور. مناهج المدارس القرآنية المعاصرة في دولة الجزائر دراسة وصفية تحليلية، ص 952.

²، المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مؤسسة المنتدى الإسلامي، الرياض، 1417-1986هـ، ص 17-19.

- أن يكون المدرس ملما بطرق التدريس ووسائل الإيضاح المعينة، مطلعاً بقدر الإمكان الكتب على المناسبة في ذلك، بالإضافة إلى الدراسات التربوية والبحوث النفسية والاجتماعية لكي يتمكن من إيصال المعلومة بأسلوب أفضل ، وعليه القيام بتغيير الطريقة كلما اقتضى الموقف التعليمي أو التربوي لذلك.
- أن يلتزم المدرس بشروط الإلقاء الجيد سواء في حال التوجيه والإرشاد أو في حال عرض الموضوع وطرحه على الطلبة.¹

خامساً: أنواع المدارس القرآنية

1- **الكتاتيب:** إن هذا النوع من المدارس التعليمية ليس وليد اليوم أو الأمس القريب في العالم العربي والإسلامي، بل عرف ظهوره قبل الإسلام، لعلاقته بالكتابة وتعلمها، واشتق اسم الكتاب من التكتيب، فكان الهدف الأساسي من الكتاب تعلم القراءة والكتاب.

لغة: والكتاب بضم الكاف وشديد التاء موضع تعلم الكتاب والجمع الكتاتيب واستعمل أحيانا "ابن سحنون " (كلمة مكتب) عوض كتاب ويظهر إن الكلمة تقابلها في مناطق كثيرة كلمات في الجزائر العاصمة، والكتاتيب مراكز صغيرة نسبيا غالبا ما تتضمن حجرة أو حجرتين مهمتها الأساسية تتمثل في تحفيظ القرآن الكريم ويكون ملحقا بالمسجد.²

¹المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، ص20-21.

²د عبد الكريم بن خالد، المنهج التربوي في المدارس القرآنية التقليدية ودوره في المحافظة على الموروث الديني واللغوي دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الليلية الشيخ الداحيا عبد الحي تميمون، مجلة أفاق علمية، العدد03 ، 2018، ص199.

اصطلاحاً: وهي عبارة عن مجموعة من الأبنية في سائر القصور التواتية، ويطلق عليها أسماء مختلف كـ “المحضرة” “بتوات، و”الأقريش” بتيديكلت، وقد لعبت هذه الزوايا دوراً بارزاً في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الشرعية واللغوية.¹

2- الزوايا:

لغة: الزوايا جمع زاوية من زوى يزوي بمعنى جمع، والزوايا من البيت : ركنه ، فاعلةٌ من [زوى] يزوي إذا جمع لأنها جمعت قطراً منه.²

اصطلاحاً:

الزاوية هي ذلك البناء الصغير الذي يحتوي على محراب تؤدي فيه الصلاة و هذا البناء يقدم خدمات كالتعليم و التربية الدينية إضافة إلى إطعام عابري سبيل و إيواء طلبة العلم.³

و تطورت إلى مدارس الدينية التقليدية الأصيلة ، واصطلح عليها حديثاً، وهي مؤسسة ذات طابع اجتماعي روحاني ، ووسيلة ناجعة في أداء الرسالة العلمية كما تعد أيضاً نموذجاً إسلامياً في التعليم والإرشاد لما لها من دور في خدمة الحركة الدينية، وذلك بتعليم القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع ، وعلوم الشريعة لجميع الشرائح الثقافية ، والفئات والأعمار، الذين يتوافدون عليها من أماكن مختلف يستفيدون من نظامها

¹ د عبد الكريم بن خالد، المنهج التربوي في المدارس القرآنية التقليدية ودوره في المحافظة على الموروث الديني واللغوي دراسة ميدانية بالمدسة القرآنية الليلية الشيخ الداحيا عبد الحي تميمون، مجلة أفاق علمية، العدد 03، 2018، ص 199.

² د بكر اوي عبد الحق، جهود الزوايا والمدارس القرآنية في جنوب الصحراء الجزائرية في المحافظة على الموروث الديني ، دراسة نماذج، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية – أدرار، العدد 08، الجزء 01، 2017، ص 301.

³ أ مالك بابي، د يحيى بن يحيى، تعليم النحو وترسيخ ملكة العربية لدى الناشئة في الزوايا والمدارس القرآنية دراسة ميدانية بمدرسة الفتح الداخلية للشيخ محمد مقدم تامنغست، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 09، العدد 05، 2020، ص 1037.

الداخلي بحكم بعدهم عن مقر سكنهم للجلوس إلى الشيوخ المؤسسين لهذه الزوايا والاستماع إليهم.¹

3- نشأة الزوايا بتوات:

قد عرف إقليم توات الزوايا منذ تاريخ بعيد وقرون خلت، حيث أن جل المخطوطات التي وقفت عندها تؤكد سبق للولي الصالح سيدي مولاي سليمان بن علي في تأسيس الزوايا بمنطقة توات، وأول زاوية أنشأت للعلم، وإذا كانت هناك زوايا أخرى أسست قبله بالمنطقة فلم تعرف، ولم نجد لها أي ذكر أو أثر يدلان على ذلك . وبالتالي، فإنّ زاوية مولاي سليمان بن علي أول زاوية في هذا الإقليم تأسست في القرن السادس الهجري حوالي (585هـ/1185م) ثم تواصل تأسيس الزوايا بعد ذلك في كامل الإقليم بفضل رجال حملوا على عاتقهم لواء العلم والمعرفة.²

سادسا : مفاهيم حول الأمية

1- مفهوم الأمية

وفق للكتب والمراجع نجد أن مصطلح الأمية له مفاهيم و تعريفات متعددة ومختلفة ومنها:

عرفت الأمم المتحدة الأمية بأنها حالة الشخص الذي لا يجيد القراءة والكتابة، وهي ظاهرة مجتمعية ذات تأثيرات سلبية تنتشر في العديد من البلدان عبر العالم.³

¹ عبد الله عماري، واقع تعليم اللغة العربية في الزوايا القرآنية بمنطقة توات، مجلة أفاق علمية، العدد 03، 2019، ص 389.

² د بكراري عبد الحق، جهود الزوايا والمداس القرآنية في جنوب الصحراء الجزائرية في المحافظة على الموروث الديني ، دراسة نماذج، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية - أدرار، العدد 08، الجزء 01، 2017، ص 302

³ قاسم بن محمد بن صالح البلهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، شعلة الإبداع لطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية

هي أحد أسباب الانغلاق على الذات، وتكريس واقع الجهل والتعصب، الأمر الذي يترتب عنه عجز في التعامل الإيجابي مع الرأي الآخر، وانسداد قنوات التواصل والحوار وغياب أخلاق التواضع، وثقافة التسامح والتعايش السلمي بين الأفراد والجماعات والشعوب.¹

وعرفها الدكتور عبد الغني عبود بأنها الجهل بالقراءة والكتابة ، أو الغفلة والجهالة الناتج عن عدم معرفة القراءة والكتابة ، الذين يتميز بهما الأمي ليس في حد ذاتهما ولكن نتيجة لما يؤدي إليه عدم معرفتهما من عجز وقصور عن معرفة الأسباب التي تؤدي إلى تنمية شخصيته ، وتحول بينها وبين الغفلة والجهالة ².

2- مفهوم الأمي

تجدر الإشارة بادئ ذي بدء ، إلى أنه لا يوجد تعريف محدد وموحد للأمّي والّامية على الصعيد العالمي ، بسبب اختلاف المعايير المتبعة في تحديد من هو (الشخص الأمّي) من دولة لأخرى ، نتيجة اختلاف مفاهيم التعليم ، التي تبدأ من مجرد معرفة الحروف الأبجدية أو بعض الكلمات قراءة وكتابة ، وتدرج إلى قراءة وكتابة الكلمات والجمل ، إلى القدرة على قراءة وفهم المواد القرائية البسيطة وكتابتها ، إلى القدرة على التعبير عن الأفكار كتابيا ، حتى تنتهي إلى القدرة على قراءة المواد الأدبية والعلمية المعقدة واستيعابه وتذوقها وإنتاجها ³.

¹ الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

² د عبد الغني عبود ، التربية ومشكلات المجتمع ، دار الفكر العربي ، مصر 1992 ، ط 02 ص 151 .

³ جمال فنيط ، الحاجات اللغوية للكبار ، جامعة منتوري قسنطينة، 2008 ص 21 .

ففي الجزائر وكما ورد في المادة الأولى من قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية يعرف الأمي بأنه: "كل مواطن تجاوز الخامسة عشرة ولم يتعد الخامسة والأربعين سنة من العمر ولا يعرف القراءة والكتابة ولم يصل إلى المستوى الحضاري".

أي انه يملك الفرد مهارات القراءة والكتابة والحساب على أن تكون هذه المهارات وسيلة لتطوير الحساب على أن تكون هذه المهارات وسيلة لتطوير مهنته ورفع مستوى حياته ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا لتمكينه من ممارسة حقوق المواطنة والتزاماتها¹.

سابعاً: أسباب ظهور الأمية

1- مخلفات الاستعمار :

إن عهد ما قبل الاستعمار تميز في مجال التعليم بمنظومة تربوية تتمتع بشبكة دراسية كثيفة تغطي كامل البلاد، ولا يوجد اصغر تجمع سكاني دون أن تكون له مدرسته عموماً هي قاعة كبيرة ملحقة بالمسجد وعلمياً كالأطفال يزاولون دراستهم ويحضون لفترة أربع إلى خمس سنوات بتعليم مجاني يتمحور بشكل شبه كامل على تعلم القرآن ومن المفيد التذكير بأن هذا النظام الدراسي المتواضع جداً من حيث بنيته التحتية وتجهيزاته هو لا مركزي في تسييره إلى أقصى حد وأن السكان المحليين يعتبرون رعاية وصاية مدرستهم واجباً ومبعث واعتزاز .

وللأسف فإن فكرة تفوق النموذج الغربي الموجه من طرف سياسة ترمي إلى التجهيل تحت غطاء رسالة حضارية، أدت إلى تدمير وتفكيك منظومة التعليم القائمة بصفة شبه كامل ويكفي أن نعرف وحسب الإحصائيات الصادرة عن الإدارة الاستعمارية بأن

¹ رشيدة العمري ، صليحة العمري، محو الأمية استراتيجيات وأفاق، جامعة منتوري قسنطينة، 2011 ص 9 .

92% من الجزائريين أصبحوا أميين في سنة 1955 ، وذلك لقياس حجم الخسارة التي تحملها شعبنا، وبلغت نسبة الأمية غداة الاستقلال 85 % وهي تقريبا نفس الرقم لنسبة محو الأمية عند بداية الاستعمار في 1830.¹

2- أسباب اقتصادية :

- مدا خيل عائلية محدودة لا تتحمل المصاريف الإضافية التي يستلزمها التمدرس: شراء الأدوات المدرسية، المنزلة، مستلزمات هداية أخرى دون مستوى متطلبات الوضع الدراسي، تكاليف النقل ...
- بعد المدرسة عن السكن العائلي لا سيما عندما لا تتوفر وسائل النقل ، والمطاعم المدرسية . مشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية بغرض مساعدة العائلة، جني الزيتون، حراسة القطيع نقل المياه، تدبير منزلي ...
- المشاركة الاضطرارية لتحسين المداخيل العائلية، أو تلك المتعلقة بالسعي وراء المال والربح السريع،²

3- أسباب اجتماعية وثقافية :

- الترحال الذي يفرض تنقل كل العائلة بعدها وعنادها بحثا عن المراعي لقطعانها.
- منع الفتيات من مزاوله دراستهن من طرف الأولياء الذين يرفضون الاختلاط في الأقسام .
- منع الفتيات من متابعة الدراسة من قبل الأولياء في بعض مناطق البلاد تحت ضغط التقاليد، وذلك بمجرد بروز المظاهر الجسمانية مع مرحلة المراهقة.

¹ رابح بن عيسى ، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2011 ، ص 86 .

² رابح مسعودي ، واقع فصول محو الأمية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، سنة 2017 ، ص 30-31 .

وبحكم الدلالة القوية لظاهرة يجب ملاحظة أن نسبة تخلي البنات عن دراستهن هي تقريبا دائما أعلى من النسبة العامة، وذلك حتى منتصف التسعينات، والفارق هو أكثر وضوحا في السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الأساسي وذلك يوافق مرحلة ما قبل المراهقة لدى الإناث في بعض الجهات، والانقلاب في هذا التوجه انطلق بدءا من منتصف التسعينات.

ثامنا : سياسات الجزائر اتجاه محو الأمية

1- الحملة الوطنية لمحو الأمية لسنة 1963 :

قامت الجزائر سنة 1963 بحملة وطنية لمحو الأمية على المستوى الوطني، شارك فيها كل المعلمين وأيضاً موظفين من مختلف القطاعات، كان الهدف منها محاربة ومكافحة الجهل والأمية، أطلق عليها شعار (الحرب على الجهل - أتححر) إلا أن هذه الحملة لم تدم إلا 06 أشهر أي من شهر يناير إلى غاية شهر جوان من سنة 1963. ولقد حققت هذه الحملة نتائج معتبرة رغم أنها لم تعتمد على خطة شاملة مبنية على طرق ومناهج علمية مخططة ومن بين هذه النتائج نذكر منها ما يلي :¹

ضرورة التفكير في تنظيم وهيكلية جهة إدارية على ضوء هذه التجربة توكل لها هذه العملية من الناحية التقنية، وهذا ما تم بالفعل في 31 أوت سنة 1964 عندما تم إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية حيث انتقلت مهمة محو الأمية من الجهد السياسي الحزبي المعتمد على التطور إلى الجهد الحكومي.

¹ راجع بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011 ، ص

2- إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية

أنشئ المركز الوطني لمحو الأمية في بداية الأمر كمصلحة تابعة لوزارة الإرشاد القومي بموجب مرسوم رئاسي تحت رقم 64-269 بتاريخ 31 أوت 1964 أي بعد الحملة الوطنية الحماسية التي عرفت بها البلاد بعد الاستقلال مباشرة، ولم يشرع هذا الجهاز الوطني في العمل إلا بعد أن تم تحويله إلى المؤسسة عمومية مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي بموجب أمر تحت رقم 66-61 بتاريخ 23 مارس 1966 وقد وضع تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، ومن مهامه :

- تكوين المؤطرين المختصين .
- مراقبة نشاط المراكز المحلية.
- تقويم العملية على المستوى الوطني.¹

3- مشروع محو الأمية الوظيفي 1967-1973.

عاشت الجزائر خلال هذه المرحلة حدثين هامين ، الأول هو انطلاق برنامج محو الأمية الوظيفي سنة 1966 ، بالتعاون مع منظمة اليونسكو (Unesco)، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD) وقد كان هذا المشروع يهدف إلى محو أمية مائة ألف شخص (100.000) وقد قُسم إلى ثلاثة مشاريع فرعية :

❖ **المشروع الفرعي الأول :** نُقِّدَ في منطقة اسطاوالي قرب العاصمة ، وهي منطقة زراعية وكان يهدف إلى محو أمية خمسة آلاف (5000) مزارع .

❖ **المشروع الفرعي الثاني :** نفذ في منطقة أرزيو قرب وهران ، وهي منطقة صناعية وكان يهدف إلى محو أمية 25000 عامل.

¹ رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011 ، ص 97-98 .

❖ المشروع الفرعي الثالث : نفذ في منطقتي أبي نموسة والحجار قرب عنابة ، الأولى

منطقة زراعية ، والثانية صناعية ، وكان يهدف إلى محو أمية 70.000 عامل ومزارع

.وقد واجه برنامج محو الأمية الوظيفي عدة صعوبات ، ومنها :

■ عدم إقبال العمال والمزارعين على التعليم ، إذ لم تمس العملية سوى 39,912

مزارعا 13,954 عاملا ، أي 866.53 شخصا في المجموع وبنسبة 8.53 .

%

■ انعدام التنسيق بين الوزارات المعنية بتنفيذ المشروع .

■ قلة الإمكانيات المادية والبشرية المخصصة لتنفيذ هذا المشروع .

■ انعدام الإشراف والمتابعة والمراقبة .

■ تدني مستوى المعلمين والمنشطين الذين أشرفوا على تنفيذ هذا المشروع والذين تم

اختيارهم من نفس القطاعات.¹

لذلك ، لم يحقق مشروع محو الأمية الوظيفي ، الأهداف المنتظرة منه ، حيث ذكر

التقرير الذي أعده المركز الوطني لمحو الأمية ، وتقرير اليونسكو ، أن 600 عامل فقط أنخوا

الدروس خلال المرحلة الأولى (1966 . 1970) و350 عاملا خلال المرحلة (1974).

(1970) الثانية) 3 (، أي 950 عاملا من 000.100 ، أي بنسبة تقل عن 1 % . أما

الحدث الثاني الذي أشهدته الجزائر خلال هذه المرحلة ، فهو الشروع في تطبيق سياسة

التخطيط للتنمية بداية من عام 1967 ، وبذلك أدمجت عملية مكافحة الأمية ضمن

مخططات التنمية ، وكان أولها المخطط الثلاثي (1967 . 1969) .²

¹ جمال فنيط ، الحاجات اللغوية للكبار، جامعة منتوري قسنطينة، 2008ص92

² جمال فنيط ، الحاجات اللغوية للكبار، جامعة منتوري قسنطينة، 2008ص93 .

4- محو الأمية عن طريق التلفزيون كوسيط للتعليم عن بعد (1969-1973):

وعلى هامش تنفيذ مشروع الجزائر 11 وبتاريخ 20 جانفي 1969 تم المشروع في تنفيذ مشروع محو الأمية عن طريق التلفزيون بالاتفاق مع المركز الوطني لمحو الأمية وقد كان بهدف هذا المشروع إلى إعداد سلسلة من الوسائل التعليمية تحت عنوان تتعلم لغتنا لـ 03 مستويات تعليمية وقد تضمن الاتفاق التزام المركز الوطني لمحو الأمية بعملية التخطيط والإنتاج والعرض، والتحضير بينما تقوم إدارة التلفزة بعملية التصوير والإخراج والبت.

5- مرحلة المخططات :

إدراج عملية محو الأمية في مخططي التنمية الوطنية: 1970-1973 و1974-1977 (نظرا للنتائج الضئيلة التي تحققت في ظل تطبيق مشروع " البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية" وسوء التفاهم الذي حصل بين المسؤولين الجزائريين وممثلي حول إدماج محو الأمية الجماهيري ضمن البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية، كونه مشروع انتقائي تجريبي ومركز يهدف إلى محو أمية العمال والفلاحين، لهذا اقتضى الأمر بضرورة إدراج محو الأمية ضمن مخططات التنمية الوطنية الشاملة تمس مختلف الفئات، وبقي المشروع التجريبي الوطني ساري المفعول في المناطق المحددة له إلى غاية نهاية هذا المخطط الوطني.

❖ المخطط الرباعي الأول (1970-1973):

استهدفت هذا المخطط الأول من نوعه في ميدان محو الأمية.:

محو أمية 1.000.000 أمة في قطاع محو الأمية الجماهيري ، وهو قطاع غير منظم، طبق هذا البرنامج في قطاع الخدمات وفي المدارس النظامية والمساجد والكتاتيب والزوايا ومراكز إعادة التربية والتأهيل، وفي دور الشباب والمراكز الثقافية... الخ

❖ . المخطط الرباعي الثاني (1974-1990):

انطلق المخطط الرباعي الثاني مع السنة الأخيرة من تطبيق مشروع الجزائر 11 بعد الاتفاق على تمديده بـ 03 سنوات أخرى (1973-1975). وقد استهدفت هذا المخطط محو الأمية 560000 عامل .

مرحلة تراجع نشاطات محو الأمية (1980-1990): تميزت هذه المرحلة بإيلاء كل الأولوية إلى المدرسة الأساسية مما جعل نشاط محو دروس محو الأمية خلال سنوات الثمانينات يتسم بالركود إذ أصبح عدد الأشخاص المسجلين في محو الأمية يمثل ثلث الأعداد التي تم إحصاؤها خلال العشرية السابقة أي¹:

في 1980 ← 25904 مسجلا .

في 1981 ← 24708 مسجلا

في 1982 ← 25176 مسجلا

في 1983 ← 23663 مسجلا

لم تعرف هذه الوضعية تحسنا حتى سنة 1991 ، السنة التي بدأت فيها الحركة الجموعية تساهم في نشاط محو الأمية .

¹ راجع مسعود ، واقع فصول محو الأمية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، سنة 2017 ص 38

6- مشروع محو أمية المرأة والفتاة (1990-2001):

يتدرج هذا المشروع في إطار السنة الدولية لمحو الأمية التي أعلنت عليها اليونسكو بمجموعتين (تايلاند) أثناء انعقاد مؤتمرها الدولي حول التعليم للجميع، وبدء العشرية الدولية لمحو الأمية تحت مظلة إعلان جومتين حول توفير التعليم للجميع الذي أشرفت عليه منظمة الأمم المتحدة اليونسكو خلال الفترة الممتدة من سنة 1990 إلى 2000.

يهدف هذا المشروع إلى تأهيل وترقية 30000 امرأة وفتاة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وهو عبارة عن تجربة وطنية انتقائية مركزة .

الجمهور المستهدف: المرأة والفتاة .¹

● السن: من 18 إلى 39 سنة .

مراحل تنفيذ المشروع :

- في المرحلة الأولى استهدف هذا المشروع أربع ولايات .
 - في المرحلة الثانية عمم على عشر ولايات أخرى.
- لقد شرع تنفيذ مشروع محو الأمية المرأة والفتاة ابتداء من سنة 1991 بصفة فعلية ذلك بعد سلسلة من الاتفاقات مع الليونيسييف بدأت 1986 الهدف من هذا المشروع محو أمية المرأة وفتاة في أربع ولايات نموذجية في المرحلة الأولى مع إمكانية تعميم العملية بعد ذلك في الولايات الأخرى في المرحلة الثانية ويطمح هذا البرنامج إلى جانب تعليم المرأة والفتاة القراءة والكتابة والحساب وتزويدها بالمعارف التطبيقية التي تساعد في الحياة الأسرية والاجتماعية لأجل هذا قام الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

¹ رابح مسعود ، واقع فصول محو الأمية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، سنة 2017 ص-40

7- مرحلة محو الأمية الشامل (من 2001-2006):

في إطار إصلاحات المنظومة التربوية التي شرعت فيها وزارة التربية الوطنية في السنوات الأخيرة والتي تعتمد على المقاربات البيداغوجية الجديدة شهدت هذه المرحلة تطورات في العديد من الجوانب التنظيمية البيداغوجية والتي انعكست إيجابيا على نشاطات محو الأمية عبر كامل التراب الوطني تمثلت في الآتي :

- تنصيب المجلس البيداغوجي للديوان .
- توسيع دائرة الشراكة في إطار اتفاقيات ثنائية .
- الملحقات / الجمعيات المحلية (111 اتفاقية) .
- (الملحقات / الجهات الرسمية المحلية (14 اتفاقية) .
- الديوان / الجمعيات الوطنية (04) .
- إبرام اتفاقية مع المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة التربية .
- الانتهاء من توسيع شبكة ملحقات الديوان عبر كامل ولايات الوطن مع نهاية 2004.
- بناء مقرات الملحقات حيث أن عمليات الإنجاز جارية في (05 ولايات هي: إدرار، تنمرست، الوادي، سكيكدة، تيسمسيلت.¹

¹ رابح مسعود ، واقع فصول محو الأمية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، سنة 2017 ص 38-39-40-41 .

خلاصة

لقد تناولت في هذا الفصل مجموعة مفاهيم حول نشأة المدرسة القرآنية في العالم الإسلامي و في الجزائر ظهر التعليم القرآني قبل الاحتلال في المساجد والزوايا التي عرفت انتشار واسعاً في تلك الفترة . ثم بعد الاستقلال تكفلت بها الدولة عبر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وتعددت تسميات المدارس القرآنية من مدارس صغرى تمثلت في الكتاتيب ذات التسميات المختلفة في منطقة توات، ومدارس كبرى مثل الزوايا. وظهور مشكلة الأمية وهو الشخص الذي لا يجيد القراءة ولا الكتابة ومن أسبابها الاستعمار ومشاكل اجتماعية اقتصادية ثقافية ووظفت الجزائر سياسات تجاه هذه الظاهرة لمحاولة التقليل من أفرادها سواء الذكور أو الإناث في المؤسسات التعليمية و المدارس القرآنية.



الفصل الثاني:

ماهية الاتصال و مهارته

تمهيد

الاتصال نشاط إنساني يمارسه الإنسان في لحظة من حياته اليومية، ينقل بواسطته رغباته ومشاعره إلى الآخرين وفق وسائله المختلفة، ويحتاج الاتصال إلى إرسال واستقبال المعلومات والأفكار والآراء بين طرفين مرسل ومستقبل لرسالة اتصالية وهذا عبر التفاعل والمشاركة بينهما حول معلومة أو فكرة أو اتجاه أو سلوك أو خبرة معينة وذلك باستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال المناسبة. ومن مهارات التواصل التي تنمي اللغة المنطوقة هي مهارة التحدث و الاستماع وأيضا اللغة المكتوبة تنمي مهارة القراءة والكتابة.

أولاً: مفهوم الاتصال

يعد موضوع الاتصال من أكثر الموضوعات تداولاً بين مختلف التخصصات العلمية ، فهو حلقة وصل بين المجالات العلمية المختلفة ، وبالتالي فإن مفهوم الاتصال يعد من المفاهيم الجوهرية ، في مختلف العلوم الإنسانية ، بل والطبيعة أيضاً فلم يقتصر على الاهتمام به على مهنة بعينها ، أو تخصص بعينه ، وإنما تناوله كل فرع من فروع المعرفة ، من زاوية اهتمامه الخاصة ومن هنا استخلصت بعض المفاهيم للإتصال.

وللاتصال تعريفات كثيرة منها :¹

أداء يقوم به فرد أو أكثر أو جهة ، ويسمى المرسل لنقل رسالة محملة بموضوع ، إلى شخص أو جهة أخرى ، ويسمى المستقبل ، ويهدف إلى غرض مقصود. فهو عمل من طرفين : طرف يحمل رسالة تحمل مضمونا ما ، مثل معلومات ، أو أخبار ، أو آراء ، أو اتجاهات ، أو مشاعر .²

الاتصال عملية تعدد الوسائل والهدف الذي يتصل أو يرتبط بالآخرين ويكون ضرورياً اعتباره تطبيقاً لثلاث عناصر وهي العملية و الوسيلة و الهدف .³

الاتصال هو ظاهرة اجتماعية وحركية، تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال، والمشتملة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وتفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة .¹

¹د، أماني عبد الفتاح علي ، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية ، مكتبة لأنجلو المصرية ، 2018، ص 21

²د ، عبد الرازق حسين ، مهارات الاتصال اللغوي، الرياض ، دار العبيكان لنشر والتوزيع ، ، سنة 2010 ، ص 29

³د، خضرة عمرة المفلح ، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، عمان ، دار ومكتبة الحامد لنشر والتوزيع ، سنة 2015، ص 15

ثانياً: أنواع الاتصال

توجد تقسيمات عديدة لأنواع الاتصال أهمها : التقسيم حسب الوسائل المستخدمة ،
والتقسيم حسب درجة الرسمية ، والتقسيم حسب درجة الاتجاه ، والتقسيم حسب درجة
التأثير على النحو التالي :

1- أنواع الاتصال من حيث الوسائل المستخدمة

1-1 الاتصال اللفظي:

الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل، سواء
أكانت مكتوبة أو غير مكتوبة، كالمذكرات والخطابات والتقارير والكتب والمحادثات
التلفزيونية والمناقشة والمناظرة والندوة والمؤتمر... الخ .

1-2 الاتصال غير اللفظي:

وهو تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعات معان يستخدمها الإنسان، أو قد
يقصدها في احتكاكه بالآخرين، ومن أنواعه : لغة الصمت، والتعابير الحسية
والفسيولوجية كاصفرار الوجه أو تصبب العرق ، والتعابير الحركية، واللغة الرمزية _
كالراوية النكات التي تعتبر كصمامات أمان لتنفيس التوتر _ لغة المظهر العام ، اللمس
والإشارات ، كإيماءات الرأي التي تعني في بعض الحضارات الموافقة وفي بعض الآخر
الرفض.²

¹ د مدحت محمد أبو النصر ، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر
، سنة 2009 ، ص 15

² د حسن عماد مكاوي ، عاطف عدلي العيد ، نظريات الإعلام ، دون مكان النشر ، دون دار النشر ، سنة
2006 ، ص 52

2- أنواع الاتصال من حيث درجة رسميته:

2.1 الاتصال الرسمي:

يعرف معجم مصطلحات الأعلام ، الاتصال الرسمي بأنه الاتصال الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة أو مؤسسة بالطرق الرسمية المتفق عليه نظمها وتقاليدها ، ويعتمد على الخطابات أو المذكرات أو التقارير حيث يوجد في كل منظمة إنسانية ما يعرف بشبكة الاتصالات الرسمية بأنواعها المختلفة والتي يتم تحديدها عند وضع الهيكل التنظيمي لتوضيح كيفية الربط بين الوحدات الإدارية المختلفة التي يتضمنها الهيكل .

2.2 الاتصال الغير الرسمي:

الاتصال الغير الرسمي هو الاتصال الذي يتم التفاعل فيه بطريقة غير رسمية بين العاملين بتبادل المعلومات والأفكار أو وجهات النظر في الموضوعات التي تهمهم وتتصل بعملهم ، أو تبادل المعلومات من خارج منافذ الاتصال الرسمية ، أو تعبير عن خطوط تحددها وتدعمها السلطة الرسمية خلال السلم الهرمي المتدرج لتنظيم مثل اللقاءات غير رسمية في أي مناسبة من المناسبات التي تسمح بنقل المعلومات بين الأشخاص مثلا حين يتقابل زميل في جهة مع زميل في جهة أخرى في حفل ويتبادلان وجهات النظر في موضوع يهمهما¹

¹د عاطف عدلي العيد ، نهى عاطف العيد ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية ، القاهرة ، دار الإيمان

للطباعة ، سنة 2011 ، ص 60-61

3- أنواع الاتصال من حيث اتجاهه :

ويقسم العلماء أنواع الاتصال من حيث اتجاهه إلى أنواع :

3.1 الاتصال الهابط :

المقصود بالاتصال الهابط من أعلى إلى أسفل وهو الذي يتم بين الإدارة العليا وأعضاء الإدارة الوسطى وبين هؤلاء ورجال الإدارة المباشرة أو المشرفين وبين الآخرين والعاملين في مستوى التنفيذ، فيتم الاتصال متفقا مع خط السلطة .
ويأخذ هذا الاتصال في شكل تعليمات وأوامر وتوجيهات وقرارات وسياسات تصدرها الهيئة الإدارية بغرض تنظيم وتوجيه العمال بالمشروع .

3.2 الاتصال الصاعد :

المقصود بالاتصال الصاعد الاتصال الذي تبدأ عملية التفاعل من المرؤوسين لتتجه إلى مستويات الإدارية العليا ، كان يقدم المرؤوسين اقتراحات أو بيانات أو شكاوى لرئيسهم مما يشير أنه عكس النوع السابق .

3.3 الاتصال الصاعد الهابط :

إن الاتصال الصاعد الهابط هو الاتصال الذي يسير فيه التفاعل في اتجاهين وفيه لا يضع الرؤساء خطة أو يتخذون قرار أو يحددون برنامجا لمن يشرفون عليهم قبل أن يعرفوا رأيهم، ويجمعوا البيانات اللازمة منهم ثم مناقشتهم في ما يهم العمل¹.

¹د مصطفى يوسف كافي ، نضال فلاح الضلاعين، علي فلاح الضلاعين، وآخرون، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، عمان ، دار الاعمار العلمي لنشر والتوزيع ، 2016، ص 51

4- نوع الاتصال من حيث درجة التأثير:

4.1 تعريف الاتصال الجماهيري:

هو عملية رسالة كتغير المواقف الاجتماعية والسياسية، أو تغير السلوك الاجتماعي للفرد المستهدف بالرسالة. الاتصال التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، ويوجه إلى جمهور عريض غير معروف، متباين المستويات والاتجاهات، وتصلهم الرسالة في نفس اللحظة وبسرعة مدهشة، ويتم الاتصال الجماهيري عبر وسائل عدة كالراديو والتلفزيون و الصحف و الكتب و المجالات وحاليا الانترنت التي تعتبر أسرع وسيلة لتواصل ويعتبر الاتصال الجماهيري من المستويات الهامة جدا في دراسة الاتصال نظرا لما يكتنفه من تعقيدات في كل مراحله بدءا بالرسالة ثم اختيار الوسيلة المناسبة وتوفير وسائل التلقي وبحث الأثر الناتج من الرسالة كتغير المواقف الاجتماعية والسياسية، أو تغير السلوك الاجتماعي للفرد المستهدف بالرسالة.¹

ثالثا: نماذج الاتصال

1. نموذج الاتصال الذاتي : إن الاتصال الذاتي هو ما يحدث داخل الفرد ، حينما

يتحدث الفرد مع نفسه ، فيكون: المرسل والمستقبل شخصا واحدا، فالفرد قد يناقش مع نفسه ما إذا كان :

سيقرأ أو لا يقرأ كتابا من الكتب .²

ويوجد نموذج باركر وويزمان الذي يصور عملية الاتصال الذاتي .

¹ د منال هلال مزاهره، الاتصال الدولي، عمان، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، سنة 2013، ص 28.

² د عاطف عدلي العبد ، د نهى عاطف العبد ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، القاهرة ، دار الإيمان للطباعة ، سنة 2010 ، ص 97 .

1.1 نموذج باركر وويزمان : يركز هذا النموذج - شأنه شأن معظم نماذج الاتصال الذاتي - على المنبهات التي يتأثر بها الفرد .

ويرى "باركر وويزمان " أن الفرد يتأثر بنوعين من المنبهات، الأول منبهات داخلية تتبع من داخل الفرد ذاته ويحكمها اعتبارات فسيولوجية وسيكولوجية ، مثل الجوع والعطش (فسيولوجي)، القلق والخوف والفرح (سيكولوجي) .

الثاني هو المنبهات الخارجية تأتي الفرد من البيئة المحيطة به وهي إما أن تكون ظاهرة أو صريحة بأشياء مادية وأشياء معنوية .

التأثر بالمنبهات وفقا لنموذج "باركر وويزمان" يمر بست مراحل

- التميز .
- إعادة جمع المنبهات التي وقع عليها الاختيار بالفعل¹ .
- ترتيب المنبهات في شكل خاص له معنى .
- فك كود المنبهات التي تم ترتيبها .
- تحويل الرموز التي تم فكها إلى رموز فكرية .
- حدوث الاستجابة .

وقد أكد " باركر وويزمان" على المرحلة السادسة والخاصة بالاستجابة أو رد الفعل خاصة الملموس أو المحسوس والنتائج عن عملية التفكير والذي يظهر غالبا في شكل استماع الفرد لنفسه .

¹ د محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، دون مكان ، الدار العالمية لنشر والتوزيع ، سنة 2003 ، ص 210-211 .

2. نموذج الاتصال بين فردين :الأنصال الشخصي، هو عملية تحدث يوميا حينما نعطي ونتلقى أوامر، وتبادل التحية أو ندخل في مناقشة .¹

ومن بينها نموذج ديفيد برلو: الذي يتكون من أربعة عناصر رئيسية هي المصدر الرسالة ، الوسيلة ، والمتلقي .²

يبين هذا النموذج لعملية الاتصال بأن هناك مصدر هو مرسل الرسالة لديه أفكار ومعلومات يريد إيصالها ، لذا فإنه يقوم بترميزها أو صياغتها على شكل رسالة ، تلك الصياغة تتأثر بعدد من العوامل الشخصية والغير شخصية ثم بعد ذلك يختار المرسل وسيلة ما لإرسال هذه الرسالة .³

حيث يعتبر هذا النموذج من النماذج الأولى التي أعطت معنى للعملية الاتصالية بهذه الطريقة .⁴

3. نموذج الاتصال الجماهيري ومنها :

3.1 نموذج ولبار شارب :هناك نموذج آخر طوره "شارم"،...فالمرسل عند "شارم" يحاول توصيل معلوماته أو مشاعره التي يحولها إلى كلمات مسموعة أو مكتوبة وبعد أن ترسل الرسالة يتوقع المرسل أنها قد رسمت في ذهن المتلقي الصورة نفسها التي كانت في ذهنه .

¹ د عاطف عدلي العبد ، د نهى عاطف العبد ، مرجع سابق ، ص 101 .

² د حسن عماد مكاي ، د ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، سنة ، 1998 ، ص 39-40 .

³ د جودة شاكر محمود ، الاتصال في علم النفس، عمان ، دار الصفاء لنشر والتوزيع ، سنة 2011 ، ص 214 .

⁴ د منال هلال ماهر ، الاتصال الدولي، عمان ، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، سنة 2013 ، ص 25 .

وقد ركز "شرام" تركيزاً قوياً على عنصر الاستجابة لدى المتلقي ورجع الصدى الذي يمثل هذه الاستجابة لما قاله المرسل وبعث به إلى المتلقي.¹

رابعاً: مهارة القراءة

تعد القراءة النافذة المفتوحة على محيط المتعلم والعالم الخارجي، حيث تخرجه من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة، فهي تعمل على تغذية العقل وتنمية الفكر.

1- أنواع القراءة

1-1. القراءة الصامتة :

وهي القراءة التي ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان ولا شفة يحصل بها القارئ على المعاني، والأفكار من خلال انتقال العين فوق الجمل، والكلمات دون الاستعانة بعنصر لصوت. "إن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذا النوع من القراءة ولذلك تسمى بالقراءة البصرية فهي تقي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ"

كما تعتبر قدرة القارئ على فهم، وإدراك معاني ما يقرأ دون الاستعانة بالنطق، والقراءة الصامتة لا تتحقق لا إذا كانت مسبقة بالقدرة على القراءة الجهرية من خلال التعرف على أشكال الحروف، وأصواتها التي تقوم على النظر بالعين إلى المادة

¹ عبد القادر قندوز، محمد طيب الزاوي، المدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، غرداية، المطبعة العربية، سنة 2012، ص 42.

المقروءة إضافة إلى قراءة الكلمات والجمل التي يصاحبها النشاط الذهني المؤدي إلى الفهم¹.

1-2 القراءة الجهرية :

إن أبرز ما يميز هذا النوع من القراءة (الجهر)، وهو النطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في القول، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة، صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها.²

في حين يتضح من ذلك أن الجهر بالقراءة هي قدرة الطالب أو القارئ على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها (مسموعة) إضافة إلى استيعاب، وفهم ما يقرأ ويتحقق ذلك من خلال رؤية العين للمادة المقروءة كما في القراءة الصامتة، والإدراك الذهني للصورة المقروءة وعلاوة على ذلك نطق المادة المقروءة وفهم المعنى الموجود.³

تنمية مهارة القراءة :

من أهم المهارات التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم هي مهارة القراءة، وسنوضح ذلك من خلال العناصر الآتية :

¹ شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_، سنة 2018، ص 52.

² د حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة لدراسة والتقييم، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، سنة 2011، ص 57.

³ شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_، سنة 2018، ص 52.

- القراءة المستمرة للقرآن الكريم، تجعل المتعلم يحقق الهدف من تعلم اللغة العربية بصورة سريعة جدا، ألا وهو "رفع مستوى اكتساب الملكة اللسانية وتنمية مهاراتها" مما يؤدي إلى التواصل باللغة العربية تواسلا سليما؛
- يمكن المتعلم المبتدئ من التعرف على الرموز الكتابية، وقراءتها هي والكلمات والجمل قراءة سليمة مع الفهم الجيد، وذلك جراء تعوده على الرموز والكلمات القرآنية. القرآن الكريم سبب هام في تحصيل مستوى معرفي ولغوي عال، من خلال ما يتضمن من مصطلحات ومعارف في المستوى ؛
- القرآن يجعل المتعلم قارئاً ماهراً، ينطق الأصوات من مخارجها نطقاً سليماً، مما يكسبه فصاحة اللسان وبلاغته ؛
- تعلم الكم الهائل من المصطلحات القرآنية التي تجعل لسان المتعلم فصيحاً بليغاً، كما تجعله مطلعاً على العديد من العلوم ؛¹

¹ شيماء ثابت وفاء تلالاس، المدرسة القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل ، السنة الثالثة

إبتدائي، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020 ، 50

خامسا: مهارة التواصل الشفهي

يعتبر التواصل الشفهي من أهم مهارات التواصل بين الأفراد بعضها وبعض فهو يشير للإتصال بين المرسل والمستقبل من خلال اللغة المنطوقة التي تشتمل على مجموعة من الكلمات والجمل والعبارات المختلفة، ويتم استعمال عملية الاستماع والتحدث في مهارة الاتصال الشفهي.¹

1. مهارة التحدث

1.1 تعريف: يمكن تعريف مهارات التحدث بأنها: القدرة على توظيف اللغة والألفاظ والصوت لتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير، والاتصال كما تعلمون، عمل متكامل فهو يتكون من مرسل (متحدث) ومستقبل (مستمع)، فالمرسل يقوم بنقل رسالة (سواء أكانت لفظية أم كانت غير لفظية أم كانت لفظية وغير لفظية معا) تحمل معنى أو عدة معان.²

2.1 كيف تحقق مهارة الحديث ؟ مكن أن تنمي مهاراتك في الحديث بإتباع الإرشادات التالية:

التوقف عن الكلام بين لحظة وأخرى وأثناء الحوار حتى تعطى للمستمع فرصة لتعقيب عن الرسالة.

راقب حركات وسكنات وجه المستمع جيدا حتى يتبين مدى فهمه للرسالة ودرجة اهتمامه بها.

أنصت جيدا لتعليقات المستمع ولا تعطي انطبعا بأنك متعجل أو غير مهتم بتعليقاته.

¹ ملاك ، التواصل الشفهي، من الرابط الالكتروني: www.almrsal.com، 05-08-2022 ص.

² د بن يحي الشهرى ، مهارات الاتصال، جدة، دار الحافظ لنشر والتوزيع ، سنة 1431، ص 58.

حاول أن تنظر إلى وجه المستمع وتجنب الانشغال بأي شيء يؤثر على انسياب عملية الاتصال.

حدد نبرة الصوت التي تناسب المسافة بينك وبين المستمع.

لا تقاطع المستمع أثناء رده على رسالتك.¹

2. مهارة الاستماع

1.2 تعريف: يعد الاستماع من المهارات والوسائل الأساسية التي يتواصل بها الطفل مع البيئة المحيطة به وهو لا يفهم معنى الأصوات الصادرة نحوه إلا من خلال الاستماع، والاستماع هو محاولة تفسير اللغة المنطوقة (الحديث) و وسيلة يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريقها يكتسب المفردات ويتعلم أماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم ويكسب أيضا المهارات الأخرى للغة كلاما وقراءة وكتابة.²

2.2 كيف تحدث عملية الاستماع؟ إن عملية الاستماع تجري بالعمليات الآتية:

الإحساس بمثير صوتي أو رسالة صوتية ذات معني بواسطة حاسة السمع نقل الإحساس بواسطة الجهاز العصبي السمعي إلى الدماغ فيقوم بتحليل الرسالة الصوتية وتحديد ما إذا كان لها معني في ضوء المخزون المعرفي السابق لدي السامع أو أنها مجرد ضوضاء أو مجموعة أصوات لا معني لها.

¹ إيمان نذير، مهارات الاتصال ودورها في تحسين الأداء المهني لذي العاملين، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2014، ص 41-42.

² د أمانى عبد الفتاح علي، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية. دون بلد النشر، مكتبة الأنجلو المصرية، دون سنة النشر، 2018 ص 104.

إدراك التركيب اللغوي المسموع ذهنياً، في هذه المرحلة يتمكن السامع من تعرف ما يسمع في شكل جزئيات تتكامل مع بعضها فتُكون محتوى المسموع بشكل عام، وتتكون هذه الجزئيات من التراكيب اللغوية المصاغة على وفق ما متعارف عليه من أنظمة اللغة ومستوياتها. تسجيل المسموع في ذاكرة السامع واسترجاع المادة المسموعة وفي هذه المرحلة تربط مفاهيم المادة المسموعة، من خلال العمليات العقلية، واختيار ما يريد السامع الاحتفاظ به وهذا ما يطلق عليه مسار التفكير ثم يسجل ما اختاره في الذاكرة طويلة المد¹

سادساً: مهارة الكتابة

1- مفهوم الاتصال المكتوب: ينطوي هذا النوع من أساليب الاتصال على إرسال أو نقال الرسائل والمعاني المطلوب إرسالها لآخرين كتابيا سوا بشكل تقارير أو وثائق أو مستندات أو ملاحظات أو غير ذلك

.وهذا النوع من أساليب الاتصال عدة مزايا أهمها:

- أ - سهولة التدوين والتوثيق حيث أن الاتصالات المكتوبة تستجيب بشكل أكبر لمستلزمات وتقنيات التوثيق باعتبارها اتصالات مرئية وملموسة كما أن بعض المؤسسات والمنظمات إلا تعترف المصدقة لدرجة أنها ترفض الوثائق المستنسخة وتفضل الوثائق الأصلية
- ب - إمكانية وسهولة بثها أو إرسالها إلى عدد كبير من الأفراد و المؤسسات دون أن صل أي تغيري أو تشويش فيها .

ج- إمكانية الرجوع إلى الوثائق والاتصالات التحريرية الأخرى في المستقبل .

¹ إيمان نذير، مهارات الاتصال ودورها في تحسين الأداء المهني لذوي العاملين، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2014، ص 45-46.

د- إمكانية تقديم الكثير من التفاصيل والشواهد و الأدلة في الاتصالات التحريرية علاوة على إمكانية استخدام الصور والرسوم و الجداول وغيرها بشكل متقن للغاية¹

مهارة الكتابة تنقسم إلى

أ. الخط: هو الكتابة بالقلم وهو ورموز يرسمها الإنسان تمكنه من قراءة الكلام في أي لغة من اللغات. وعملية الكتابة في الغالب ترتبط بالخط.

زد على ذلك أن الخط يرتبط بتهجئة الحروف والكلمات، فهما وسيلتان للإتصال الكتابي..

ب. الإملاء: يقصد به تسميع المتعلمين من قبل معلمهم مجموعة من الرموز أو الكلمات أو الجمل، وقيامهم بتسجيله والغرض من ذلك إما يكون لأجل معرفة مدى تمكنهم من الكتابة العربية، أو معرفة نوع الأخطاء اللغوية التي سيقعون فيها من أجل تقييمها.²

2- تنمية مهارة الكتابة

إن للكتابة مهارات تتمثل في: القدرة على كتابة الحروف الهجائية وكتابة الكلمات العربية بحروفها المنفصلة وحروفها المتصلة مع تمييز أشكال الحروف، الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية ومراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة، وكذلك القواعد النحوية واللغوية وترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقي، مع عرضها بوضوح ودقة وشمول وإقناع وللتمكن من هذه المهارات يستحب أن يتبع المتعلم منبعها ألا

¹ د بشير العلاق، الإتصال في المنظمات العامة بين النظرية و الممارسة، عمان، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، 2009، ص45.

² أية مزياني، مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، جامعة العربي بن مهيدي، سنة 2021، ص56.

وهو القرآن الكريم، يقول ابن أثير " أما الكاتب فيحتاج إلى حفظ الكتاب العزيز وإدمان تلاوته ليكون دائرا على لسانه جاريا على فكرته، ممثلا بين عيني ذاكرته ليتفق مع سعته " فهو النور المبين والحق المستبين، لا شيء أسطع من أعلامه، ولا أفصح من بلاغته، ولا أرجح من فصاحته، ولا أكثر من إفادته، ولا ألد من تلاوته " هو الذي يجود البنان، ويفخم الألفاظ، ويبجح النفس " من خلال هذه الأقوال يتضح أن للقرآن الكريم أثر عظيم على كتابة الفرد (المتعلم).¹

¹ شيماء ثابتي، وفاء تالاس، المدرسة القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل السنة الثالثة ابتدائي جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020 ، ص 50-51.

خلاصة الفصل

لقد تناولت في هذا الفصل مفاهيم عامة حول الاتصال الذي يعتبر نقل و تبادل الأفكار والمعلومات باستخدام لغة مفهومة بين الطرفين ويكون إما اتصال لفظي أو غير لفظي من خلال الأنواع المتواجدة، و هناك اتصال رسمي وفق خطابات داخل المؤسسة و اتصال غير رسمي في لقاءات خارج المؤسسة ويتميز الاتصال من حيث اتجاهه و إلى درجة التأثير، إلى اتصال الهابط، اتصال الصاعد و اتصال جماهيري عبر وسائل عدة من صحف ومجلات أو الانترنت التي تعتبر أسرع وسيلة للتواصل ومن المهارات الاتصالية المستخدمة نجد مهارة القراءة والكتابة و مهارة التواصل الشفهي وهي اللغة المنطوقة بين المرسل ومسموعة عند المستقبل وتعد من أهم مهارات التواصل بين الأفراد للتعبير عن المشاعر والقضايا المختلفة.



الإطار التطبيقي



الفصل الثالث: مدرسة المرحوم

الشيخ عبد الحي الداحيا مدينة

تيميمون

تمهيد

يمثل هذا الإطار التطبيقي في دراستنا الموسومة المدرسة القرآنية وتنمية المهارات الاتصالية لفئة محو الأمية، عرضا وتحليل للبيانات التي تم تجميعها عن طريق مقابلة موجهة وتما توزيع على عينة على نساء الأميات المتواجدات بمدرسة الشيخ الداحيا تميمون التي بلغت 30 طالبة

حيث تما تحليل النتائج للوصول الى إجابات جزئية عن التساؤلات الفرعية لدراسة ومنه على التساؤل العام المعبر عن إشكالية الدراسة.

وهو ما قمنا به وفق خطة بحثية تم تقسيمها على النحو التالي:

عرض وتحليل بيانات المتغيرات الخاصة بالدراسة وهي : السن، المستوى المادي، والمستوى الدراسي وأسباب عدم الالتحاق بالمدرسة.

تحليل الإجابات الخاصة بالمدرسة القرآنية في تنمية مهارة التواصل الشفهي للمتعلقات .

تحليل الإجابات الخاصة بالمدرسة القرآنية في تنمية مهارة القراءة للمتعلقات

تحليل الإجابات الخاصة بالمدرسة القرآنية في تنمية مهارة الكتابة للمتعلقات .

أولا : لمحة عن مكان إجراء الدراسة

تزخر منطقة تميمون ،باهتمام علمائها وشيوخها بالقرآن الكريم وتدرسه حفظا ودراسة لمختلف أجناسه (الذكور والإناث) وفئات العمرية (الأطفال،الشباب،الشيخوخة)،وكان لهم اهتمام بالحديث النبوي الشريف،وأسسوا الكتاتيب والمدارس في ربوع هذه المنطقة(تميمون) التي ساهمت بشكل كبير في الحفاظ على الهوية الإسلامية.ومن أهم المؤسسات التعليمية التي كانوا يعتمدون عليها لتدريس القرآن الكريم وتعليم محو الأمية هي المدارس القرآنية.

1- أصل تسمية:

قبل هذا الاسم (تميمون) كانت تعرف باسم قورارة تعربيا لكلمة الأصلية تيقورارين بلهجة قبائل زناتية، ولقد اختلف المفسرون في تحديد معناها فأشار البعض أنها مكان مرتفع استنادا إلى وجود جبلين يطلق عليهما اسم تيقورى، وهناك من يقول أن تيقورارين هي مجموعة من القصور والقرى وهذا ما تؤكد العصاراة الثقافية المعبرة عن الثقافة المحلية في التراث الشعبي خاصة في أغاني وقصائد أهليل.

2- ثانيا .تعريف مدرسة الشيخ المرحوم الشيخ عبد الحى الداخيا

مدينة تميمون

إن هذه الزيارة للشيخ محمد الكبير كانت ممهدة لتأسيس المدرسة القرآنية الليلية،فخلالها اقترح الشيخ تأسيس مدرسة قرآنية لتعليم الكبار على أحد تلامذته المسمى داخيا عبد الحى بعد استشارة الأئمة والمشايخ ومعلمي المدارس القرآنية بالمنطقة،على أن يكون الشيخ الداخيا معلما مشرفا على المدرسة حيث حظي الاقتراح بموافقة الجميع؛ولهذا شرع الشيخ داخيا في الوقوف على تأسيس المدرسة التي فتحت

أبوابها في سنة 1962 كمدرسة قائمة بذاتها مستقلة عن المساجد والجهات الرسمية من الوزارات لسنوات، حتى أدرجها الشيخ داحيا كمركز¹ لمحو الأمية تحت إشراف وزارة التربية سنة 1974 و في سنة 1994 فتحت المدرسة أبوابها لفائدة تعليم نساء من مختلف الفئات ربات بيوت، عاملات، جدات. ومن بينهن من حفظ القرآن سماعا، فكانت المؤطرات متطوعات في تدريس وتحفيظ النساء في إطار المنفعة العامة.²

3- نبذة مختصرة عن حياة الشيخ عبد الحي الداحيا

فضيلة الشيخ سيدي الحاج عبد الحي الداحيا من مواليد 1922 نشأ يتيما، تولته والدته بالعناية والرعاية تتلمذ على يد الشيخ سيدي عبد الله الحاج علي، ثم علي يد الشيخ سيدي الحاج محمد بلكبير رحمهما الله تعالى كان متفانيا في خدمتهما، ارتحل إلى الغرب الجزائري (المحمدية) مع نهاية الأربعينيات، معلما ومربيا، ومع نهاية الخمسينيات عاد إلى مسقط رأسه ليواصل رسالة التربية والتعليم في المدارس النظامية، وتدريس القرآن الكريم في المدرسة الحرة، اقتصارا على الذكور فقط، وبعد التقاعد فتح جبهة تدريس النساء، وفي يوم الأحد 16 ربيع الثاني 1435 هـ الموافق 16 فيفري 2014م انتقل إلى جوار ربه رحمه الله تعالى برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنانه.³

¹ بن زقور الطيب، المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير دراسة ميدانية بالمدرستين الحرتين لمحو الأمية والتعليم القرآني تيميمون، جامعة احمد دراية أدرار، 2017، ص 11-28.

²² مقابلة شخصية مع فاطمة الداحيا معلمة محو الأمية بمدرسة الشيخ الداحيا، يوم الأحد 10 ماي 2022 على الساعة 80.00 صباحا.

³ أ عبد القادر مهمي قادة، ترجمة حياة فضيلة الشيخ سيدي الحاج عبد الحي الداحيا رحمه الله تعالى، 2014، ص 4.

ثانيا : تحليل نتائج المقابلة

1. تحليل البيانات الشخصية:

1-1 السن: من خلال إجابات المبحوثات نجد أن سنهن يتراوح بين 45 سنة إلى 77 سنة.

2-1. المستوى الدراسي في صفوف محو الأمية بالمدرسة القرآنية

يوجد في المدرسة القرآنية مختلف المجموعات من فئة مبتدئة وفئة متوسطة وفئة متفوقة من خلال هناك الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، وفئة تعرف تقرأ ولا تعرف تكتب، وفئة تعرف تكتب وتقرأ.

من خلال إجابات المبحوثات نجد أن هناك فئة تدرس في المستوى الأول لأنهن يزاولن الدراسة بالمدرسة القرآنية حديثا وهناك من لا يستوعبون طريقة القراءة والكتابة ونجد فئة تدرس في المستوى الثاني متمكنة من قراءة الحروف ونطقها وكتابتها بشكل جيد .

تعتبر طريقة تقسيم الفئات إلى مجموعات في المدرسة القرآنية عبارة عن فكرة متبعة في المنهجية الدراسي وذلك من اجل الفهم والتمكن من معرفة كل مستوى على حدا وتحده في وفق أقسام المتواجدة.

3-1 المستوى المعيشي سابقا

تعتبر المنطقة في تلك الفترة الزمنية تعاني من الفقر وانتشار الجهل بين أوساط المجتمع و الذي كان يسود فيه الطبقات التي تملك الأراضي الزراعية هي التي تستطيع الدخول إلى المدارس و تقوم بتعليم أبنائها لأنها تعتبر الفئة القوية و ذات المكانة المرموقة في المنطقة.

من خلال أغلب إجابات المبحوثات تركز على وجود الفقر وغلاء المعيشة في تلك الفترة الزمنية وأيضا المنطقة كانت نائية يعتمدون فقط على زراعة الأراضي الزراعية بغرض جلب الغذاء .

يعتبر الفقر سبب مهم و هو عامل من عوامل عدم الدخول إلى المدارس في سن الصغر مما جعل الصعوبة في التعليم عند الكبر و اكتشاف حقائق الأمور المهمة التي يمرون بها في الحياة اليومية.

1-4. أسباب عدم الالتحاق بالمدرسة

من أسباب عدم الالتحاق بالمدارس نظرا لوجود بعض لإجراءات منعتهم من الدراسة وهي إما مشاكل عائلية أو ضغوطات نفسية أو معتقدات تنشر في المجتمع.

من خلال إجابات المبحوثات نجد أن فئة ذكرت بسبب جهل الأولياء بعدم السماح لفتاة بذهاب إلى المدرسة من اجل التعلم وفق عادات الأجداد وكذلك يوجد سبب الزواج المبكر في تلك الفترة خوف الأولياء على أبنائهم في البقاء في الفقر وسوء المعيشة كما حدث لهم في الماضي وأيضا كانت المدارس التعليمية تفتح فقط في المدينة وليس في القرى ولم يكن هناك نقل متوفر وانعدام الأمن في البلاد. وفئة ذكرت بسبب المرض كمرض أحد الوالدين منعهن من الذهاب إلى مقاعد الدراسة بصفتهم البنت البكر في المنزل عليهن رعاية آبائهم ومساعدة في حث الأرض.

إن التعليم بالمدارس القرآنية على درجة كبيرة من الأهمية من حيث يدرس الجانب الديني والجانب الاجتماعي في إعداد جيل واعى بالمعرفة وتحصيل المفاهيم بالواقع المعاش في دروس الحياة.

2 تحليل نتائج المحور الثاني المدرسة القرآنية في تنمية مهارة القراءة للمتعلّقات

2- اللغة المستعملة في التدريس.

في المدرسة القرآنية يستخدم المعلم اللغة العربية و التي هي في برنامج التعليم القرآني و تفيد الطبقة التي تتحدث اللهجة المحلية بغيت تعلم نطق حروفها والقدرة على استخدامها في المجتمع المتعلم والمتقّف.

من خلال إجابات المبحوثات نجد أن في مدرسة شيخ الداحيا تقوم بتعليم وتلقين اللغة العربية الأصيلة لأنها لغة القرآن وهي لغة واضحة ومفهومة عبر نطق الجيد والسليم للحروف والكلمات ولأن القرآن الكريم يتطلب تعلم اللغة العربية الصحيحة لأنه كلام الله المقدس الذي لا يجيب التحريف في كلماته أو أية من سوره، وعلى المعلم إخراج صوت مسموع ومتقون خالي من الخطأ و لأن من خلاله تتعلم الطلبة منه و به تتماشى به في تعلم القراءة، ونجد فئة اعتاد اللسان على نطق الحرف وفهم الكلمات باللهجة المحلية (الزناينة) الغالبة في المنطقة

المدرسة القرآنية لها دور في ترسيخ ملكة اللغة العربية لفئة المتعلّقات عن طريق أخذ دروس في المتن و الأحاديث النبوية.

1-2 طريقة تعليم قراءة الحروف.

يقوم المعلم بتحديد قدرا محدد من الآيات ثم يقرؤها المعلم قراءة متقنة ثم يعيد الطلاب من ورائه وهذه الطريقة تستخدم للمبتدئين أما بالنسبة للمتفوقين يستخدم طريقة قراءة الأحزاب جماعيا ومنه يتعلمون نطق مخارج الحروف بشكل جيد.

من خلال إجابات المبحوثات نجد أنهن في المدرسة القرآنية تعلمن من الإنصات الجيد لمعلم من خلال القراءة الجهرية التي تساعد في النطق وفهم الحرف بشكل واضح ومسموع وبمساعدة أحد الأبناء تمكنا من قراءة الحروف بشكل سهل ومتقن عن طريق التكرار اليومي في المدرسة القرآنية أو في المنزل وبفضل قراءة الحزب اليومي تمكنا من الاعتياد على نطق مخارج الحروف بشكل صحيح.

تعتبر هذه الطريقة مهمة في تعلم القراءة عن طريق رفع مستوى الأداء المتعلمات ومع التكرار يساعد في ترسيخ الحروف جيدا في الذاكرة.

2-2 المدة المستغرقة في إتقان قراءة الحروف.

تكون المدة حسب قدرة الطالبة على التذكر و الفهم للحروف والحركات و تختلف من مجموعة إلى أخرى.

من خلال إجابات المبحوثات نجد فئة أخذن فترة طويلة في تعلم قراءة الحروف بسبب كبار السن و ضعف الذاكرة عامل آخر يساعد على عدم الفهم وتذكر ما درس وفئة أجابت وقت قصير في التعلم بسبب دخول للمدارس التعليمية في سن الصغر وصول إلى سنة ثانية أو سنة الثالثة و اضطررن لخروج منها بسبب مشاكل عائلية و مادية.

تكمن أهمية ذلك على حسب فترة الالتحاق بالمدرسة القرآنية و حسب فترة التدريب من طرف المتعلمة و الذي تحدده الرغبة في تعلم بسرعة.

3 نتائج المحور الثاني المدرسة القرآنية في تنمية مهارة التواصل الشفهي للمتعلّقات

3-1 يستخدم المعلم كلام بسيط أثناء التواصل بينكم

إن المعلم يستخدم عبارات و جمل بسيطة لأنه يخاطب الفئة الغير متعلّمة و التي بدورها تحتاج إلى كلمات لها معنى بالبيئة المحيطة بهم ليسهل عملية الاتصال والتواصل بين أطراف المجموعة الواحدة.

من خلال إجابات المبحوثات نعم يستخدم المعلم كلام بسيط من خلال حسن التعامل في المدرسة القرآنية و لأن طريقة توصيل معلومات وأفكار يستخدم عدة طرق منها استخدام الإشارات لفهم الجملة أو شكل الجسد يوحي بالمعنى الذي يرمي إليه وأيضا تسود بيننا علاقة أخوية مبنية على الاحترام المتبادل ولأن الفئة الموجه لها الحديث هي فئة أمية ذو مستوى متدني.

أثناء عملية التواصل يجب أن يتوفر مهارة الحوار لدى معلم القرآن أثناء الحديث حول ظاهرة مطروحة حول قضية ما استوجب الاستفسار عنها عبر التفاعل بين المعلم والطلبة حولها.

3-2 يستخدم المعلم في المدرسة القرآنية الحوار مع الطلبة أثناء مناقشة الدرس

يملك معلم القرآن في المدرسة القرآنية طريقة الحوار أثناء التواصل بين المتعلّقات من خلال أن استخدام وسيلة الحوار التي تعتبر الطريقة التي يستطيع بها جذب أنظار المستمعين حول فكرة أو موضوع ما.

من خلال إجابات المبحوثات نعم يستخدم الحوار لأن عندما يقومون باستخدام أسلوب الحوار في المناقشة يزداد الفهم بشكل واضح وأيضا اتساح تلك المناقشة في الذهن و

لأن فيها أمثلة وعبارات مفيدة، و أحيانا لا يستخدم الحوار فقط نستخدم أسلوب الإصغاء لمحادثاتنا حول حديث معين.

تعد استخدام طريقة الحوار مهمة وضرورية أثناء شرح المعلم الدرس وكذلك عبر استخدام عبارات بسيطة في الإلقاء الخطاب في مجالس العلم و العلماء.

3-3 اعتبار حديث المعلم مقنع و مؤثر.

يستخدم معلم المدرسة القرآنية لغة التأثير في الفئة الموجهة لها الرسالة عبر استخدام مجموعة من الأمثلة المقنعة والتي مأخوذة من انتماءات الوسط الاجتماعي مثل كلمات أهليل وهو عبارة عن مقطع من الجمل المفهومة لدى الفئة الأمية.

من خلال إجابات المبحوثات نجد أن فئة يؤثر فيها من خلال اتصاف المعلم بصفة الصبر في التعامل مع كبار السن وبالهدوء أثناء الحديث كالتحدث حول أمور الدين فنجد أن ذلك الموضوع مهم جدا بالنسبة لهن يعطينهن كامل تركيزهن حول معرفته والاستفادة منه قدر الإمكان من أجل إعطاء نصائح مهمة للأفراد العائلة وتصحيح المفاهيم الخاطئة، و نجد فئة لا تقتنع كثير بسبب المغالطات وعدم الاقتناع بسرعة تحتاج إلى الأدلة والبراهين من قبل مدرسين آخرين.

التأثير والإقناع يعتبران من العمليات المهمة أثناء التدريس و كذلك لفت انتباه المستمع حول فكرة أو رأي غير مفهوم وتكون النتيجة عبر الحديث المشوق و المفيد يرغب الطالبة لحضور المستمر من أجل عملية التأثير والتأثر بينهن كالدروس الفقهية اللغوية.

3-4 يقوم المعلم بإرسال خطاب واضح ومفهوم دون الحاجة إلى التكرار.

يوجد بالمدرسة القرآنية دروس متخذة من طرف الشيوخ و المؤطرات تسعى لجلب الاستفادة بين مختلف شرائح المجتمع و ذلك عن طريق استعمال اللهجة المحلية (الزناتية) كي يتسنى لكل شخص التفاعل مع الدرس وخلق جو من التفاهم المتبادل بين المعلم و المتعلمات.

من خلال إجابات المبحوثات نجد أن فئة تحتاج إلى إعادة صياغة الخطاب من جديد من خلال ضعف الإستيعاب وكذلك كلمات غير واضحة مبهمة و لا يفهمون الكلمات حتي يعطي شرح معمق ومفصل، وفئة إجابة بأن وضوح الخطاب ولا يحتاج إلى التكرار لأن لديهم قدرة على التركيز وحسن الإصغاء للمعلم.

يعد الخطاب الواضح و المفهوم من مميزات قوة شخصية المعلم التي بدورها تنمي مهارته أثناء توجيه الخطاب إلى جمهور المصغي جيدا إلى حديثه ذو الفائدة والنصيحة المهمة حول تجارب الحياة.

4. تحليل نتائج المحور الثالث المدرسة القرآنية في تنمية مهارة القراءة عند للمتعلقات.

4-1 تجيد الكتابة قبل الالتحاق بصفوف محو الأمية.

حسب قول معلمة محو الأمية أن الكتابة تكون صعبة عليهن لأنهن الغالبية لا يعرفون الكتابة ولم يتعلموا في مدارس أخرى.

من خلال إجابات المبحوثات نجد أن أغلب فئة لا تجيد الكتابة بسبب عدم الالتحاق بالمدارس في صغر السن راجع إلى انتشار الجهل في تلك الفترة الصعبة التي كانت

تعاني منها المنطقة، و فئة ذكرت تجيد معرفة القليل فقط من بعض الحروف ومعرفة كتابة اسمها الذي تعلمته بمساعدة الأبناء في المنزل.

تنمية قدرة المتعلمة في الكتابة لمواجهة المواقف التي تمر بها في الأنشطة الاجتماعية.

2-4 الهدف الذي دفعهن إلى تعلم الكتابة

الطلبة الملتحقين بالمدرسة القرآنية شغفهن حب القرآن و الرغبة في حفظ سوره وبذلك تكون الهدف من تعلم الكتابة و القدرة على التعبير عن أفكارهن بطريقة واضحة ومفهومة.

من خلال إجابات المبحوثات فكانت الرغبة في تعلم كيفية كتابة أسمائهم هو الدافع الأكبر لدخول إلى صفوف محو الأمية وهي مهمة في حياتهم اليومية عن طريق تدوين مستلزماتهم في الكراس خوفًا من التعرض لنسيان بسبب ضعف الذاكرة وكبر السن.

الكتابة مهمة من خلال التعبير عن السلوك الظاهر من الشخص باللغة السليمة حسب المواقف المختلفة و القدرة على عرض الأفكار وتسلسلها لتكون مؤثرة في أذن المستمع لها.

3-4 طريقة مسك القلم أثناء تعلم الكتابة.

وتكون هذه العملية عن طريق الطالبة بإمسك القلم، وأن تتبع المكتوب المخطط لتتدرب على التحكم في القلم، وتقليد الحروف المكتوبة، ثم يتولى المعلم تحفيظها ما كتبه عن طريق المحاكاة وتكرر هذه العملية حتى يستوعب الطالبة وتبدأ الطالبة بقصار السور مع الرسم العثماني.

من خلال إجابات المبحوثات نجد أن الفئة الأكبر واجهت صعوبة في مسك القلم من خلال عدم القدرة بالتحكم في القلم وضبط اتجاهه و عدم معرفة طريقة مسك القلم للكتابة بشكل واضح والبعض أجاب لم يجد صعوبة في مسك القلم عن طريق تعلم من مسك القصبة في المسجد من أجل كتابة آيات من القرآن في اللوح و بمساعدة الأبناء في المنزل أتقنت مسكه بطريقة بسيطة و دون صعوبة.

تكمن طريقة في مسك القلم من خلال الاعتياد و التدريب المستمر و الذي يحاول المعلم أكثر في تحسين خطه من خلال كتابة سطر و ترك سطر فارغ ثم تحاول تقليد المعلم في الكتابة من اجل التدريب على حسن إمساك القلم و التحكم فيه صعودا ونزولا ومشيا إلى الأمام والخلف كذلك.

4-4 الوسيلة المساعدة على الكتابة.

في المدرسة القرآنية تعتمد على استخدام القلم المصنوع من الخشب هو الوسيلة السهلة بالنسبة لمن في تعلم الكتابة و استخدام الداوة لتوضيح شكل الخط في اللوح الذي يعد وسيلة مختلفة في الكتابة.

من خلال إجابات المبحوثات نجد فئة ذكرت بالتكرار في المدرسة أو في المنزل ساعد على الكتابة الصحيحة وطريقة الكتابة في السبورة بوضع نقاط لكلمات وإعادة فوقها ساعدت كثير في الكتابة بخط مستقيم، وأيضا استخدام المعلم طريقة نطق لحرف بشكل مسموع واستخدام الحركات والإشارات لدلالة على شكل الكلمة كل هذا ساعدهن في تعلم الكتابة .

تكمُن أهمية تعليم الكتابة في المدرسة القرآنية باستخدام الوسائل البسيطة التي تنمي القدرة على الكتابة بخط واضح فعّالية ممن يزاولون في التعليم القرآني تجدد كتابة خط يديهم واضحة بسبب تتقن في شكل الحروف القرآنية ومتعلم من طرف مدرس قرآن

ثالثا : النتائج العامة لدراسة

المحور الأول : المدرسة القرآنية في تنمية مهارة القراءة للمتعلّقات.

- المدرسة القرآنية تنمي حسن الفهم والتعبير باللغة العربية لفئة الناطقين باللهجة الامازيغية (الزناطية).
- المدرسة القرآنية تنمي إدراك شكل الحرف والنطق به حسب موقعه في الكلمة.
- تنمية حسن القراءة عن طريق معرفة ما تقرأ بفضل استخدام المعلم طريقة الجهرية في المدرسة القرآنية.
- تنمية مهارة القراءة باستخدام أخذ دروس في أساسيات التجويد التي ساعدت في تعلم مهارة نطق مخارج الحروف كاستبدال حرف الألف بحرف العين (القرآن،القرعان).
- كما أن تعليم القراءة في المدارس القرآنية عادة ما يعتمد على قراءة الآيات والسور والأناشيد الدينية وذلك بغرض الحفظ ،فتجد مستواهم في قراءة السور القرآنية جيد جدا، لكنها غير متحكم كفاية في قراءة النصوص وفقا للأدوات الربط وعلامات الوقف.
- احتلت مدرسة الشيخ الداخيا مكانة كبيرة لدى سكان المنطقة، لأن التعليم فيها يقتصر على تعليم القرآن الكريم بالدرجة الأولى، وهو المصدر الأول والرئيسي في تعلم اللغة العربية واكتساب مهارة القراءة الصحيحة.

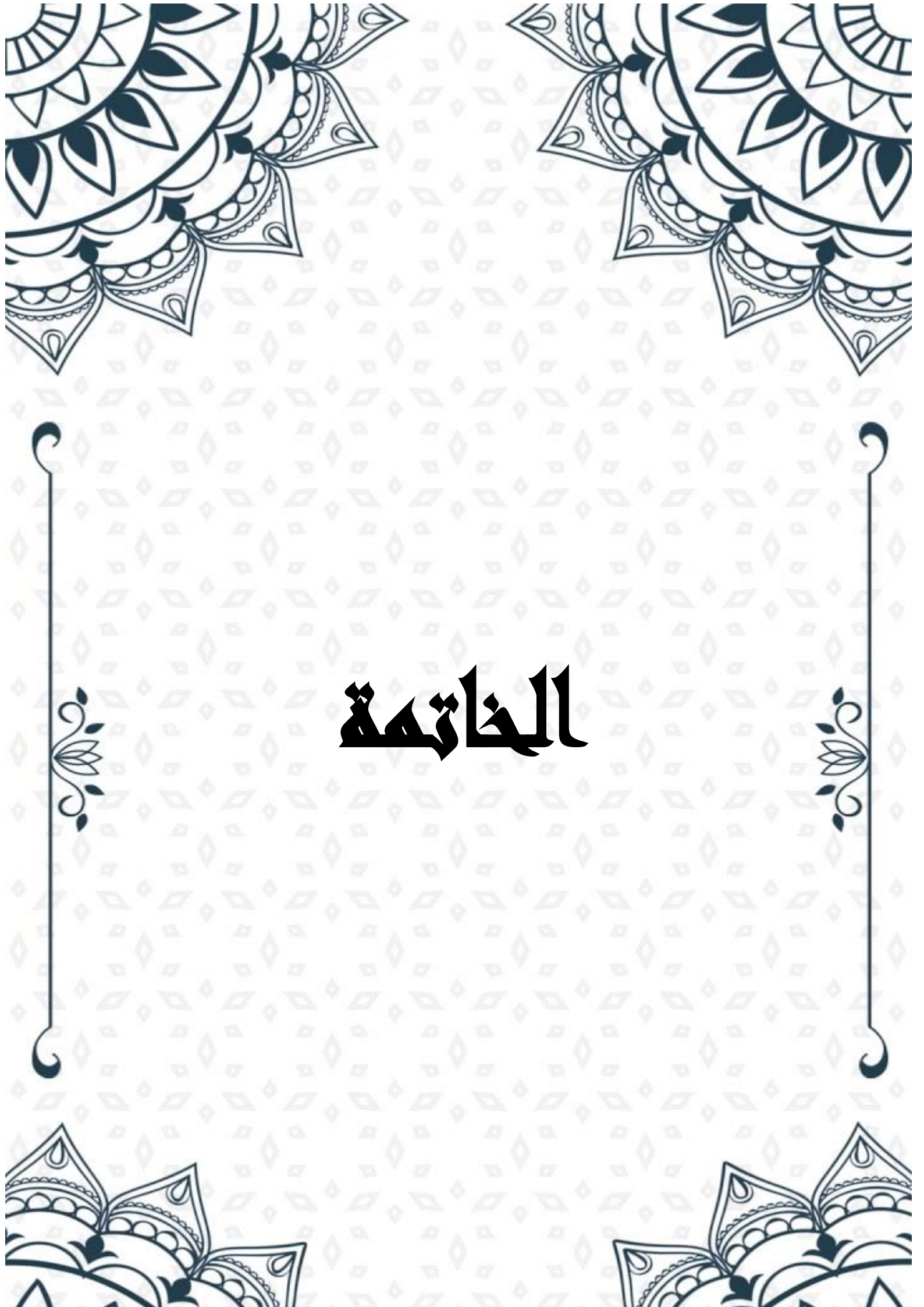
- وقد تميزت هذه المدرسة بأسلوب التدرج في التعليم على طريقة الفهم المسموع والفهم المنطوق لحديث المعلم حيث يتم تدريس الأصول و الكليات قبل الفروع و الجزئيات و هو ما يحقق ثبات العلم و رسوخه لدى المتعلم .

المحور الثاني: المدرسة القرآنية في تنمية مهارة التواصل الشفهي للمتعلمات.

- بعد ما كانت لديهن صعوبة في التواصل الشفهي وبعد الالتحاق بصفوف محو الأمية لاقين تحسن في اللغة الشفوية .
- معلم المدرسة القرآنية يستخدم اللغة العربية في التواصل معهن حتى يتعودون على التخاطب باللغة العربية الفصحى فيما بينهن.
- تنمية مهارة الاستماع مما دفعهن حفظ سور القرآن الكريم وهن لا يعرفن القراءة من المصحف.
- يهتم التعليم القرآني في المدرسة القرآنية بتنمية نشاط التعبير الشفهي وذلك من خلال اهتمام المعلم بالتواصل مع المتقدمة من خلال مناقشة شرح الآيات القرآنية والأحاديث وتفسيرها ما يحسن قدرتهم على الكلام والتعبير.
- عامل الاستماع، الذي يلعب دور هاماً في مساعدة الطلبة على التواصل الشفهي مع الأخريات، بفضل الاستماع للقرآن الكريم والأحاديث والقصص الدينية المختلفة تصبح مستمعات جيدات تنتقيان ألفاظهن بعناية و تعود عليها بالفائدة، كما تصبح متعلمات ماهرات في الاستماع من خلال إنصاتهن للحروف المنطوقة بطريقة سليمة.
- القضاء على الجهل والامية بفضل التعليم القرآني عبر استخدام اللغة العربية البسيطة و الواضحة.

المحور الثالث: المدرسة القرآنية في تنمية مهارة الكتابة للمتعلّقات.

- التعليم في المدارس القرآنية يعطي المبادئ الأولى في الخط وأن أغلب المدارس القرآنية تعتمد الطريقة التقليدية في الكتابة على الألواح والتي تعود المتعلم على الخط الجيد.
- المدرسة القرآنية تنمي الشكل السليم لمهارة الكتابة عبر إحكام الطالبة الأمية القلم بصورة جيدة في كتابة الآيات القرآنية في اللوح .
- المدرسة القرآنية تنمي طريقة التحكم في مختلف أشكال الحروف وضبط كتابتها باللغة العربية.
- تنمية المدرسة القرآنية تعليم الكتابة المستقيمة بعد ما كانت الطالبة الأمية تكتب بتتابع النقاط على السبورة.
- طريقة تكرار الحروف والكلمات سواء في الكرايس أو الألواح تعتبر طريقة فعالة في تحسين شكل و جودة الكتابة لديهن، فيحرص المعلم بالمدرسة القرآنية على الكتابة من حيث الدقة والسلامة اللغوية في كتابة الحروف والكلمات، ويعمل على مراقبتهم وتوجيههم وتصحيح أخطائهم باستمرار.



الخاتمة

تعتبر المدرسة القرآنية بيئة تربوية تعليمية بالنسبة لفئة النساء، فهي تؤثر فيهن بما تحمله من إمكانات وتفاعلات، حيث تعمل على توفير المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح الاتصال بينها وبين وسطها الاجتماعي من خلال المعارف والمهارات والاتصالية التي تكتسبها كتعلم القراءة والكتابة .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية في تنمية المهارات الاتصالية لدى فئة محو الأمية، ومعرفة دور الأنشطة والبرامج التعليمية لتطوير هذه المهارات، ومدى مساهمة معلم المدرسة القرآنية في تنمية مهارة التواصل الشفهي مع مهارة الاتصال الكتابي بالنسبة للمتعلمة، فهي مرحلة هامة وأساسية في مشوارها التعليمي كما تسعى المدرسة القرآنية إلى تعليم القراءة و كسبها إلى سلامة اللغة التي تتيح له فرصة التعبير عن أفكاره بطريقة صحيحة وسليمة و القراءة بكل طلاقة والعمل بها في حياتها اليومية.

و المدرسة القرآنية تمكنت من المساهمة في تنمية المهارات الاتصالية لدى فئة نساء محو الأمية من خلال نتائج الدراسة عن طريق تنمية مهارة القراءة والكتابة بشكل متميز مقارنة بالفئة التي لم تدرس بالمدرسة القرآنية وقدرتها على تطوير المهارات الاتصالية لديها وهي مهارة الاستماع و مهارة التحدث بقدر كافٍ يمكنها من المشاركة في أنشطة المجتمع.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد أفدت ولو باليسير الهين، تاركين الفرصة لمن بعدي لدراسة جوانب أخرى لم تدرس في هذا الموضوع. فلا يوجد بحث كامل فالكمال الله سبحانه وتعالى وأرجو من الله تعالى السداد والتوفيق فيما هو خير لي.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المصادر

- القرآن الكريم :

ثانيا: المراجع

الكتب :

1. أماني عبد الفتاح علي، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية. دون بلد النشر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2018م.
2. بشير العلاق، الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية و الممارسة، عمان، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، 2009
3. بن يحي الشهرى، مهارات الاتصال ، جدة، دار الحافظ لنشر والتوزيع ، سنة 1431 هـ ، 2010 م
4. جودة شاكر محمود ، الاتصال في علم النفس، عمان ، دار الصفاء لنشر والتوزيع 2011م.
5. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة لدراسة والتقويم، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب 2011م.
6. حسن عماد مكاوي ، عاطف عدلي العيد ، نظريات الإعلام ، دون مكان النشر، دون دار النشر ، 2006 م
7. خضرة عمرة المفلح ، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة ، عمان ، دار ومكتبة الحامد لنشر والتوزيع ، سنة 2015م
8. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

9. ربحي مصطفى عليان، د عثمان مُحمَّد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان، دار الصفاء لنشر والتوزيع، 2000م.
10. زيد الهويدي، م. ن، دار الكاتب الجامعي لنشر، سنة 2002م.
11. طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، الاسكندرية، دار كلمة لنشر والتوزيع، 2014م.
12. عاطف عدلي العيد، نهي عاطف العيد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، القاهرة، دار الإيمان للطباعة، 2011م.
13. عبد الرازق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، الرياض، دار العبيكان لنشر والتوزيع، 2010م.
14. عبد الغني عبود، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، مصر 1992م، ط 02
15. عبد القادر قندوز، مُحمَّد طيب الزاوي، المدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، غرداية، المطبعة العربية، سنة 2012م.
16. عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي، دون بلد نشر، دار ابن كثير، 2012م.
17. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدلولي، 1999م.
18. قاسم بن مُحمَّد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، شعلة الإبداع لطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية 2018م.
19. كمال الدين عبد الغني المرسى، قضية التعليم في العالم الإسلامي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، سنة 2003م.

20. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، الأردن، دار المناهج انشر والتوزيع، 2008
21. مُحمَّد سرحن علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، الجمهورية اليمنية، دار الكتب، 2019م.
22. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دون مكان، الدار العالمية لنشر والتوزيع، 13
23. محمود قمبرة، دراسات عالم الكتاب والحديث لنشر والتوزيع 2006م.
24. مدحت مُحمَّد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، سنة 2009 م.
25. مصطفى يوسف كافي، نضال فلاح الضلاعين، علي فلاح الضلاعين، وآخرون نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، عمان، دار الأعمار العلمي لنشر والتوزيع، 2016م.
26. منال هلال مزاخر، الاتصال الدولي، عمان، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، 2013م.
27. مورييس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، لقصة الجزائر 2006م.
28. المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مؤسسة المنتدى الإسلامي، الرياض، السعودية، 1417-1986هـ

المجلات

1. بكرأوي عبد الحق، جهود الزوايا والمداس القرآنية في جنوب الصحراء الجزائرية في المحافظة على الموروث الديني ، دراسة نماذج، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية – أدرار، العدد 08، الجزء 01، 2017م.

2. رمضان خميس عبد التواب، دخليصة مزوز. مناهج المدارس القرآنية المعاصرة في دولة الجزائر دراسة وصفية تحليلية، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (حديث – تفسير – عقيدة)، المجلد 30، العدد 02، 2022 م.

3. عبد الكريم بن خالد، الما
تقليدية ودوره في المحافظة على
الموروث الديني واللغة
يالية الشيخ خالد احيا عبد الحي
تيميمون، مجلة أفاق : ..

4. عبد الله عماري، واقع تعليم اللغة العربية في الزوايا القرآنية بمنطقة توات، مجلة أفاق علمية، العدد 03، 2019

5. مالك بابي، د يحي بن يحي، تعليم النحو وترسيخ ملكة العربية لدى الناشئة في الزوايا والمدارس القرآنية دراسة ميدانية بمدرسة الفتح الداخلية للشيخ مُجَّد مقدم تامنغست، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 09، العدد 05، 2020م.

6. عبد الجليل ساقني، د مُجَّد ساقني، مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتدريكت، مجلة أفاق علمية، العدد 03، 2018،

رسائل جامعية

1. أم كلثوم يوسف، خوله بريشي، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عمد التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة احمد دراية أدرار، 2020،.

2. آية مزياني ، مدمساهمة المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي . تبسة ، سنة 2021

3. إيمان نذير، مهارات الاتصال ودورها في تحسين الأداء المهني لذي العاملين، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مُجَّد خيضر بسكرة 2014.

4. بلهاين نجية، فنيش صليحة، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مُجَّد الصديق بن يحي جيجل، 2016

5. بن زقور الطيب، المدرسة ا؛ لنيل شهادة ماستر، جامعة احمد دارية أدرار، 2017.

6. جمال فينط، الحاجات اللغوية للكبار، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة متنوري قسنطينة 2007 مذكرة ماجستير .

7. رابح بن عيسى ، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مُجَّد خيضر بسكرة ، سنة 2011.

8. رابح مسعودي ، واقع فصول محو الأمية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة مُجَّد بوضياف المسيلة ، سنة 2017.

9. رشيدة العمري ، صليحة العمري ، محو الأمية استراتيجيات وأفاق، مذكرة ليسانس ، جامعة متنوري قسنطينة، 2011.

10. شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم 2018.

11. شيماء ثابتي، وفاء تاللس، المدرسة القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل السنة الثالثة إبتدائي، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة مُجَّد خيضر بسكرة 2020.

12. عبد القادر مهمي قادة ، ترجمة حياة فضيلة الشيخ سيدي الحاج عبد الحي الداحيا رحمه الله تعالى، 2014،

13. لمياء بوعبان ، إيمان بلمخلوف، دور المدرسة القرآنية في إثراء الرصيد اللغوي

للطفل، جامعة مُجَّد الصديق بن يحي جيجل ، 2020

المواقع الإلكترونية

1. شرين عبد السلام، تعريف المهارات، متاح على

<https://www.mosoah.com>: الرابط الإلكتروني

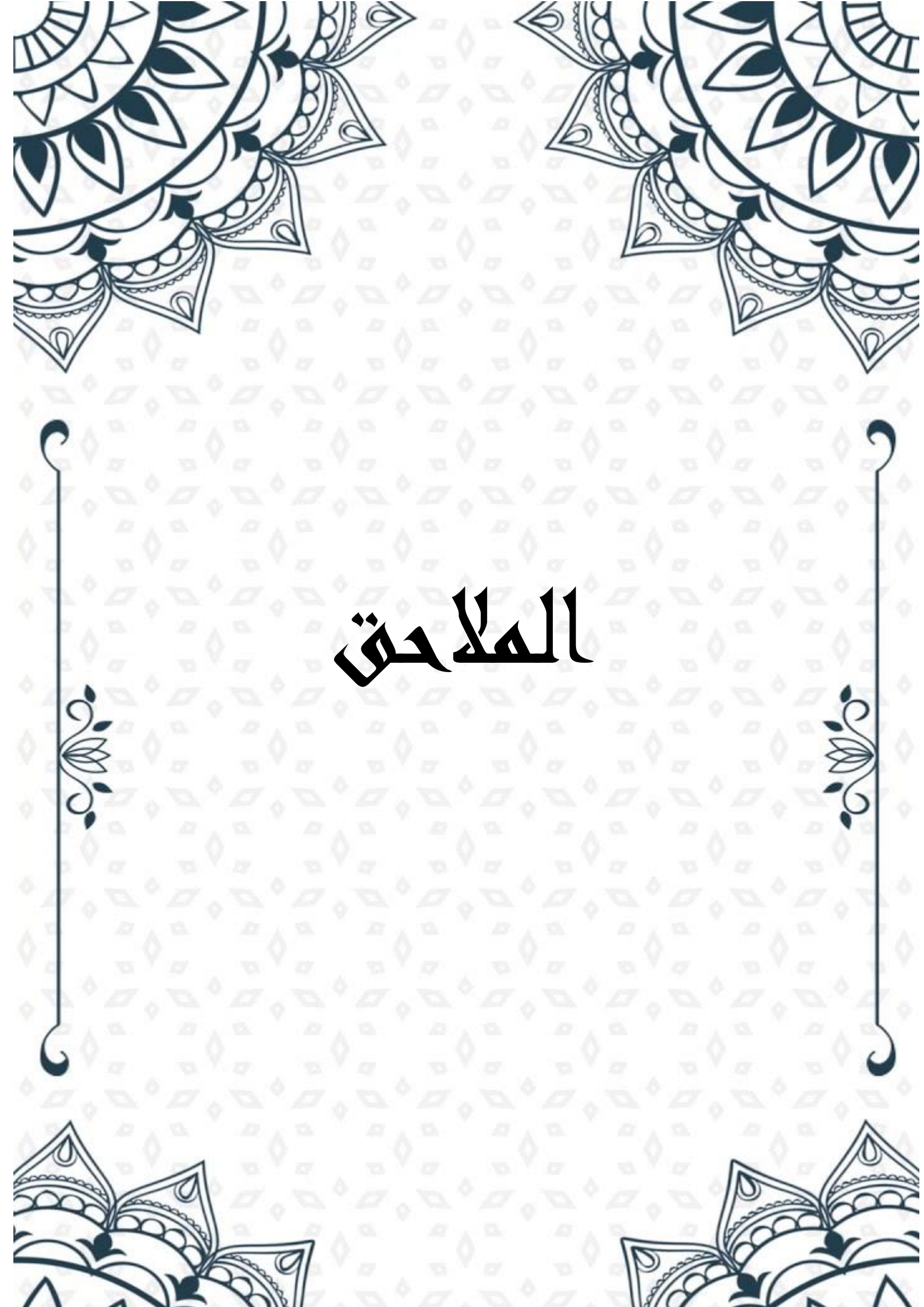
2. ملاك ، التواصل الشفهي، على الرابط الإلكتروني: www.almrsal.com 08

3. 05- 2022

المقابلات

1. مقابلة شخصية مع فاطمة الداحيا معلمة محو الأمية بمدرسة القرآنية للمرحوم الشيخ

الداحيا عبد الحي ، يوم الأحد 10 ماي 2022 على الساعة 80.00 صباحا.



الملاحق

استمارة المقابلة موجهة إلى نساء المتعلّقات بمدرسة القرآنية للمرحوم الشيخ الداحياتيميمون

المحور 01 :البيانات الشخصية .

1. السن ؟
2. ماهو المستوى الدراسي في صفوف محو الأمية بالمدرسة القرآنية ؟
3. ماهو المستوى المعيشي سابقا ؟
4. ماهي أسباب عدم الالتحاق بالمدرسة ؟

المحور 02 :مهارة التواصل الشفهي

1. هل يستخدم المعلم كلام بسيط أثناء التواصل بينكم ؟
2. هل يستخدم المعلم في المدرسة القرآنية الحوار مع الطلبة أثناء مناقشة الدرس ؟
3. هل تعتبرين حديث المعلم مقنع ويؤثر فكي ؟
4. هل يقوم المعلم بإرسال خطاب واضح ومفهوم دون الحاجة إلى التكرار ؟

المحور 03 :مهارة القراءة

1. ماهي اللغة المستعملة في التدريس ؟
2. كيف تعلمت قراءة الحروف بشكل جيد ؟
3. كم استغرقت في إتقان قراءة الحروف؟

المحور 04 : مهارة الكتابة .

1. هل كنت تجيدين الكتابة قبل الالتحاق بصفوف محو الأمية بالمدرسة القرآنية ؟
2. ماهو الهدف الذي دفعك إلى تعلم الكتابة؟
3. هل واجهتي صعوبة في مسك القلم أثناء تعلم الكتابة؟
4. ماهي الوسيلة التي تساعدك على الكتابة ؟



صورة تبين اداوت تعليم وحفظ القرآن المستخدمة في المدرسة

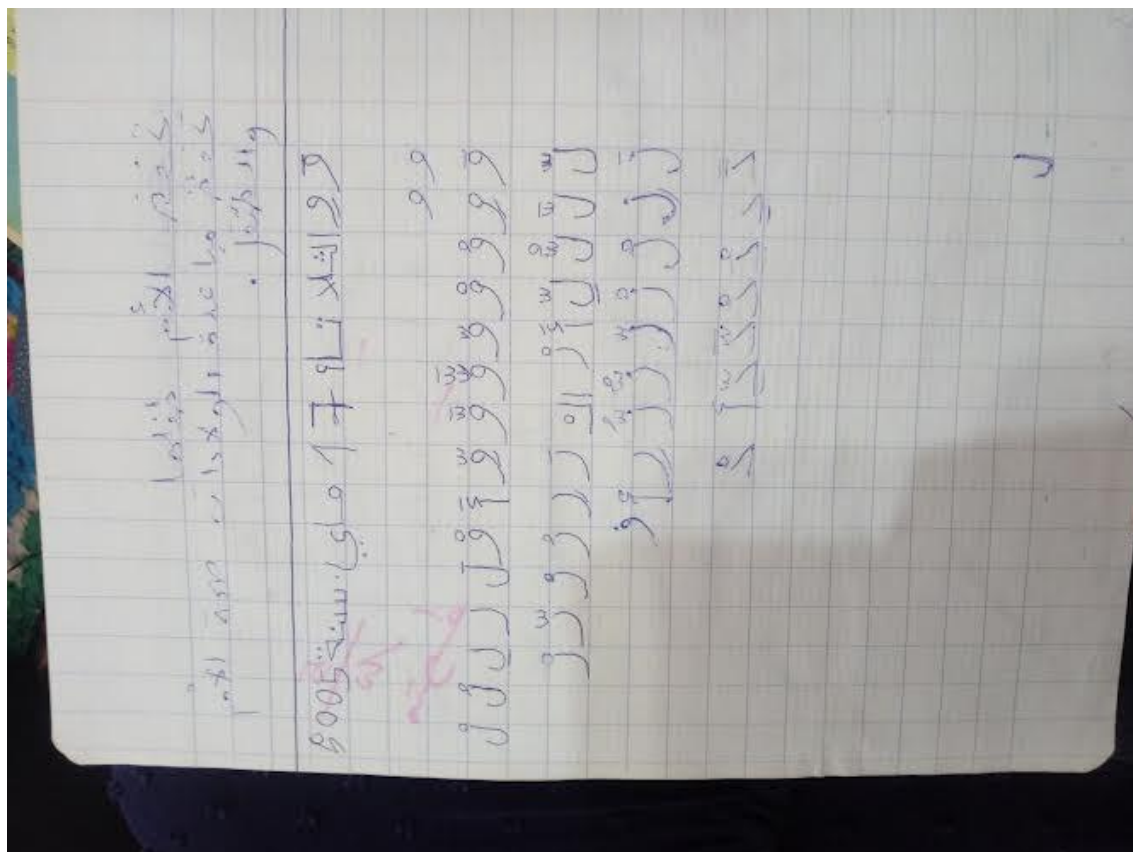


صورة تبين طريقة مسك القلم في المدرسة

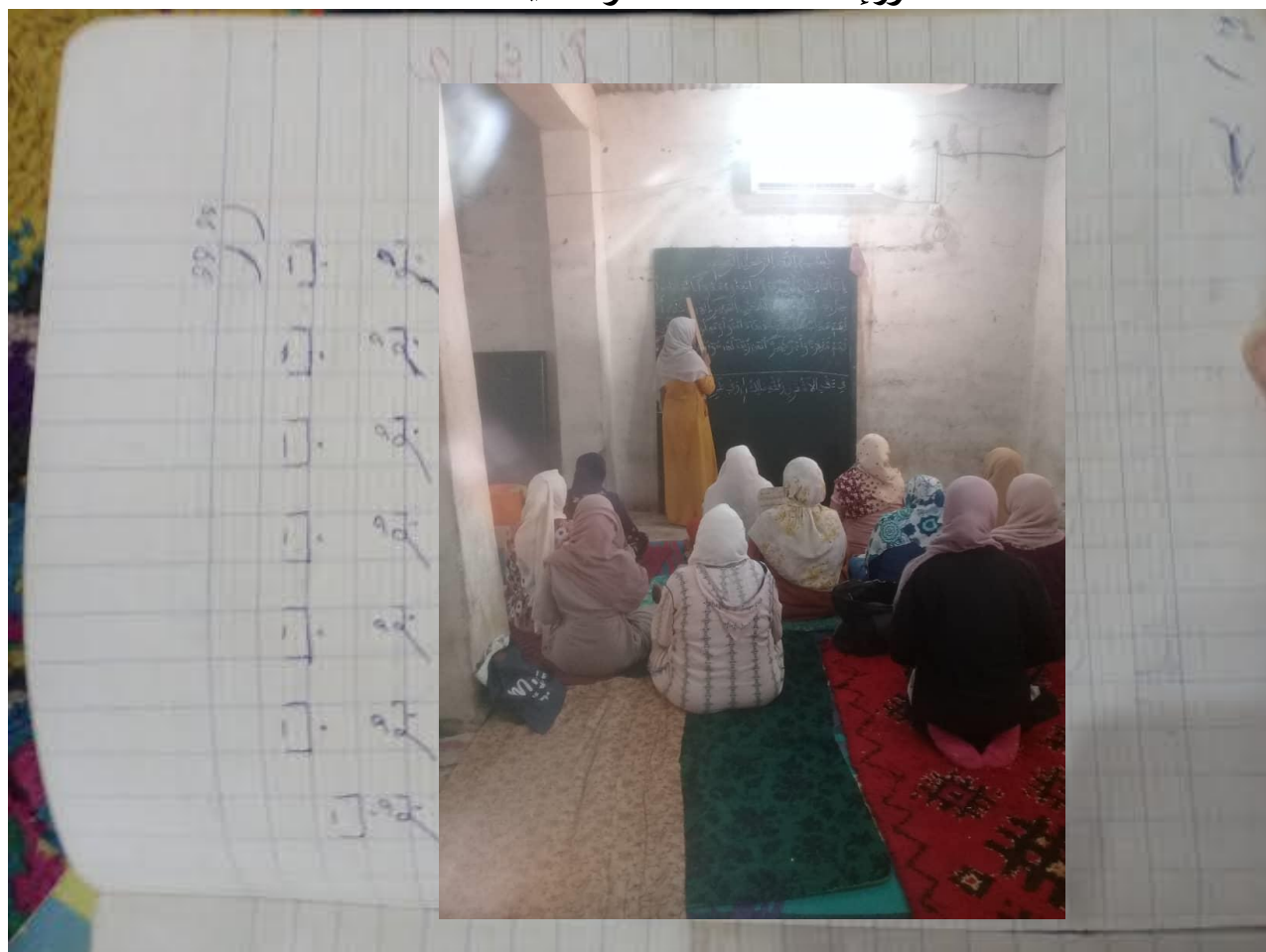
صور تبين احد دروس المدرسة القرآنية

الاثنين 5 نوفمبر 1995 م
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين
اياك نعبد و اياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذي انعمت عليه غير المغضوب
عليهم ولا الضالين «
صلى الله العظيم

الأربعاء 10 أبريل
الخطوة ثمة الحارة
خديجة تعلم النبا طلة
لا تفتننا بلاء أن تفتنك
ذراعات العتاك
نينا حارة نينا
خالق شوح خيل



صور لإحدى حلقات محو الأمية



بطاقة تعريفية للمدرسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المدرسة القرآنية لفضيحة الشيخ الداحيا رحمه الله بتيميمون

بطاقة تقنية

2. مسجد النور :	1. المدرسة القرآنية	* الموقع: المقاطعة الإدارية بتيميمون
• المساحة الإجمالية: 830 م ² يتكون من طابقين	• قاعة دراسة و حفظ القرآن للرجال / للنساء	• المساحة: 2450 م ²
• عدد المصلين: 1550 مصلي	• قاعة لمحو الأمية	☐ عدد الطلبة ذكور 600 طالب
• تكلفة الإنجاز: تقدر ب 49.275.000 دج	• قاعة استقبال الضيوف	☐ عدد طلبة إناث 500 طالبة
• مدة الإنجاز: 24 شهر	• قاعة محاضرات	• من مختلف فئات المجتمع أطفال شباب و عمال و إيطارات
• الأشغال لم تنطلق بعد	• مكتبة	• تتكون المدرسة من فرعين
	• قاعة اعلام الالي	☐ فرع القصر العتيق (حي تادمايت) يحتاج الى إعادة بناء
	• مشروع لمرفد و مطبخ للطلبة لم ينتج بعد	☐ فاعات المخصصة للدراسة
		☐ فرع قويا

